

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علوم الاعلام و الاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

ميدان :العلوم الإنسانية

التخصص:تكنولوجيا الاتصال الجديدة

من إعداد الطالبتين :

- فطيمة زكور

- فطيمة قادير

بعنوان:

تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال  
دراسة ميدانية على عينة من أطفال تماسين من وجهة  
نظر الأولياء.

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 2015/05/24

أمام لجنة المكونة من السادة :

أ.د.الهادي سراية.....\_جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ.زهية يسعد.....\_جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مشرفا

أ.رابح صانع.....\_جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014

## فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	كلمة شكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال البيانية
	ملخص الدراسة
	مقدمة
	إطار الدراسة ومنهجيتها
	. إشكالية الدراسة
	1. أسباب اختيار الموضوع أ. الأسباب الذاتية ب. الأسباب الموضوعية
	2. أهمية الدراسة
	3. أهداف الدراسة
	4. عينة الدراسة
	5. منهج الدراسة وأدواته أ. طبيعة الدراسة ب. منهج الدراسة ج. أدوات الدراسة
	6. الأساليب الإحصائية
	7. صعوبات الدراسة
	8. تحديد المفاهيم
	9. مجالات الدراسة أ. المجال البشري ب. المجال المكاني

	ج . المجال الزمني
	10. الدراسات السابقة
	الإطار النظري للدراسة:الهاتف النقال
	تمهيد
	1 . الهاتف النقال واستخداماته
	1-1. مدخل إلى الهاتف النقال
	1_ 2 أجيال الهاتف النقال
	1 – 3 . خدمات الهاتف النقال
	2. أثر الهاتف النقال على الأطفال
	2- 1. أثر الطفل بالهاتف النقال
	2_ 2 . البيئة الاجتماعية لتأثر الطفل بالهاتف النقال
	2 _ 3 . إيجابيات وسلبيات الهاتف النقال
	خلاصة
	الإطار الميداني للدراسة: نتائج الدراسة الميدانية
	تمهيد
	أولاً:تفريغ وتحليل البيانات الميدانية
	. عرض وتحليل النتائج الجزئية الأولى
	. عرض وتحليل النتائج الجزئية الثانية
	. عرض وتحليل النتائج الجزئية الثالثة
	. عرض وتحليل المقابلة
	ثانياً . النتائج العامة للدراسة
	. النتائج الجزئية الأولى
	النتائج الجزئية الثانية
	. النتائج الجزئية الثالثة

	. النتائج العامة للدراسة
	. نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة
	خلاصة الدراسة
	التوصيات والاقتراحات
	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	البيان	الرقم
	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
	جدول يوضح مهنة الأولياء وفق متغير الجنس	02
	جدول يوضح المستوي المعيشي للأولياء في عينة الدراسة	03
	جدول يوضح عدد الأطفال في عينة الدراسة	04
	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية الهاتف وفق متغير الجنس	05
	جدول يوضح عدد الأجهزة الموجودة في المنزل	06
	جدول يوضح مكانة الهاتف وفق متغير الجنس	07
	جدول يوضح عادات استخدام الطفل للهاتف النقال	08
	جدول يوضح اهتمام الطفل بالهاتف النقال	09
	جدول يوضح الشيء الذي يثير الطفل في الهاتف النقال	10
	جدول يوضح حسن استخدام الطفل للهاتف النقال	11
	جدول يوضح الفترة التي يستخدم فيها الجهاز بكثرة في عينة الدراسة	12
	جدول يوضح الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف	13
	جدول يوضح السبب الذي يدفع الطفل إلى استخدام الهاتف النقال	14
	جدول يوضح شعور الطفل وهو يستخدم الهاتف النقال	15
	جدول يوضح مدى استطاعة الطفل الإستغناء عن الهاتف	16
	جدول يوضح قيام الوالدين بنزع الجهاز من الطفل	17
	جدول يوضح قيام الوالدين بمراقبة الطفل أثناء الاستخدام	18
	جدول يوضح تصرفات الطفل أثناء الاستخدام لعينة الدراسة	19
	جدول يوضح تغيرات في السلوك عند استخدام الهاتف من طرف الطفل	20
	جدول يوضح الإحساس بالخوف عند استخدام الهاتف	21
	جدول يوضح دراية الأولياء بالمخاطر التي يسببها الهاتف النقال	22

## جدول المقابلة

	جدول يوضح المستوى التعليمي	01
	جدول يوضح الحالة الاجتماعية	02
	جدول يوضح ملكية الهاتف النقال في المنزل	03
	جدول يوضح نوع الجهاز الذي يمتلكه الأسرة	04
	جدول يوضح استخدام الطفل لهاتف أفراد الأسرة	05
	جدول يوضح أغراض استخدام الطفل للهاتف النقال	06
	جدول يوضح الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف	07
	جدول يوضح مراقبة الوالدين للطفل أثناء الاستخدام	08
	جدول يوضح قيام الوالدين بنزع الهاتف أثناء الاستخدام	09
	جدول يوضح الفوائد التي أضافها الهاتف النقال للطفل	10
	جدول يوضح المخاطر التي يسببها الهاتف النقال	11
	جدول يوضح استخدام التطبيقات التي في الهاتف	12

## فهرس الأشكال والرسومات البيانية

الصفحة	الأشكال البيانية	الرقم
	استخدام الطفل للهاتف النقال	01
	الأسباب التي تدفع بالطفل إلى استخدام الهاتف النقال	02
	تصرفات الابن أثناء الاستخدام	03

## لمسة وفاء وشكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام  
قضيناها في رحاب الجامعة

مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير من المجهودات و قبل أن نمضي نقدم  
أسمى آيات

الشكر والامتنان والتقدير إلي الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أسادتنا الأفاضل وأخص بالذكر

الأستاذة المشرفة و المتألقة يسعد زهية

وكذلك نشكر كل من ساعد على

إتمام هذا البحث وقدم لنا يد

المساعدة وزودنا بالمعلومات

اللازمة لإتمام هذا البحث

ونخص بالذكر الأستاذ

قنذوز عبد القادر

وإلى الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أمامنا

في طريقنا إلي من زرعوها التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساهمة والتسهيلات

فطيمة 2

## ملخص الدراسة:

بفضل التطور الراهن لتكنولوجيا الاتصالات، يسير الإنسان في رحلة الحضارة لأنها وراء متعة وسائل ترفيهية، وبفضل هذه الوسائل اخترق المجهول، وكسر صخرة المستحيل، إذ أصبح يتكلم بواسطته عبر أنحاء العالم رغم بعد المسافات، فالهاتف النقال اليوم يعتبر شيء مهم جدا في حياتنا اليومية، ونظرا للخدمات التي يقدمها للفرد خلف العديد من الآثار على مختلف شرائح المجتمع، وحتى الأطفال ونتيجة لهذه التأثيرات على هذه الشريحة بشكل كبير، سنتطرق إلى دراسة هذه الآثار من خلال دراستنا. حيث تمحورت الإشكالية حول :

• ما هو تأثير الهاتف النقال على سلوك الأطفال؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالآتي:

• ما هي عادات استخدام الأطفال للهاتف النقال؟

• ما هي الأسباب والدوافع التي أدت بالأطفال إلى استخدام هذه التقنية الحديثة؟

• ما هي مختلف مظاهر استخدام الهاتف النقال للأطفال؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات التي يخلقها هذا الجهاز على الأطفال، وقد تبيننا منهج المسح الوصفي الذي يعد الأنسب والملائم لمثل هذه الدراسات، واعتمدنا في جمع المعلومات على أداتين هما أداة الاستبيان والمقابلة. وأخيرا توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وهي أن الهاتف النقال سلاح ذو حدين له تأثيراته الإيجابية والسلبية من خلال تأثيره في سلوكيات الأطفال.

### Study summary:

Thanks to the current development of communications technology, human walking on a journey of civilization because it is behind the fun and means of entertainment, thanks to this means penetrated the unknown, and break the rock is impossible, as it became speak through him across the world, despite the distances, Valhatv mobile today is something very important in our daily lives, and given Services provided by the individual behind many of the effects on various segments of society, especially children and as a result of these effects on this slide dramatically, we will look at the study of these effects through Drastna.hat problem centered around:

• -maho the impact of mobile phone on children's behavior?

Sub-questions came as follows:

• What are the habits of the use of child mobile phone?

• What are the reasons and motives that led these children to the use of modern technology?

• What are the different aspects of mobile phone use for children?

This study aims to identify the effects left by this device on children, we have adopted the descriptive survey method which is the most suitable and appropriate for such studies, and we have adopted in the collection of information on the two tools questionnaire and interview tool.

Finally, the study found the following results: a mobile phone that has a double-edged positive and usurped weapon effects through its impact on children's behavior.



# مقدمة

## مقدمة

من بين منتجات التكنولوجيا التي باتت تشكل اليوم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وسيلة الهاتف النقال التي جعلت الإنسان على اتصال دائم بغيره في أي مكان كان فيه، وقد انتشر استخدام هذا الجهاز بين الناس بشكل كبير، وسرعان ما احتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية حسب سن كل الفئات وحتى الأطفال الصغار.

والجزائر كغيرها من الدول عرفت ولوج هذه التقنية في أراضيها وإقبال سكانها عليها بكثرة، مما شكل ثقافة لدى الناس ما يمكن أن نطلق عليها ثقافة الهاتف النقال، الذي يشكل نوعا من الموضة وكان اقتناؤه بدافع التقليد والتباهي لا غير، فيما بعد ليتحول إلى ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

إن الهاتف النقال ومع كل ما وفره من إمكانيات اتصالية جعلت الفرد يستغني عن التنقل للاتصال بالأخر، ووضعه أمام فرصة التواصل بالصوت وحتى بالصورة والتغيير وتطور الأجيال، وهذا الوضع غير الكثير من قوانين العملية الاتصالية، الأمر الذي يجعلنا لا نقف أمام هذه التكنولوجيا عند حدود الإمكانية الاتصالية بل لا بد من النظر إلى انعكاساتها على عملية الاتصال وبما أن مرحلة الطفولة هي مرحلة حساسة في حياة الإنسان لأن فيها يتم بناء الشخصية، سواء كانت فعالة أو غير فعالة، فارتأينا أن نسلط الأضواء على الأطفال الصغار من (3 سنوات إلى 12 سنة)، فجاءت دراستنا هذه تهتم بدراسة تأثير الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال و التي نحاول من خلالها أن نقف على جملة التغيرات التي أحدثها الهاتف على سلوكيات الأطفال، و التي تم تفكيكها إلى عدة تساؤلات ستحاول الإجابة عنها من خلال الدراسة بتطرق إلى الجانب النظري والجانب الميداني، حيث قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول:

**الفصل الأول:** جاء بعنوان إطار الدراسة ومنهجيتها ويتضمن مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة التي تم إتباعها انطلاقا من، تحديد موضوع الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهدافها، الدراسات السابقة، الإشكالية وتساؤلاتها، نوع الدراسة ومنهجها، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، مجالات الدراسة مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

**أما في الفصل الثاني:** فجاء بعنوان الهاتف النقال وتأثيره على الأطفال، تطرقنا من خلاله إلى مدخل للهاتف النقال، أجيال الهاتف النقال، خدمات الهاتف النقال، البيئة الاجتماعية لتأثر الطفل بالهاتف النقال، إيجابيات وسلبيات الهاتف النقال.

**أما في الفصل الثالث:** فهو عبارة عن الدراسة الميدانية التي من خلالها سيتم الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وذلك عن طريق أدوات جمع البيانات التي اعتمدها في بحثنا، وذلك بتحليلها والوصول إلى النتائج العامة. متمنين أن يضيف هذا العمل ولو جزء بسيط للبحث العلمي.

# إطار الدراسة ومنهجيتها

- ❖ الإشكالية
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ منهج الدراسة و أدواته
- ❖ العينة
- ❖ الأساليب الإحصائية
- ❖ صعوبات الدراسة
- ❖ تحديد المفاهيم
- ❖ مجالات الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة

## إشكالية:

شهدت الخريطة الاتصالية قفزات تكنولوجية وإعلامية هائلة ومتصارعة فمند منتصف الستينيات عندما وضع أول قمر صناعي للاتصالات في مدار قريب من الأرض والدخول في الألفية الثالثة، أصبحت تكنولوجيا الاتصال عنصرا ملازما لكل مظاهر الحياة العصرية ونتج من التطور التكنولوجي الذي شهده علمنا المعاصر أجهزة والعباب الكترونية مختلفة، أصبحت في متناول الأوساط الاجتماعية العديدة والتي تعد الأسرة من بينها التي تقوم بدورها باستخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها حتى أصبح الأفراد لا يتواصلون عن طريق الاتصال المباشر وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة مثل الهاتف النقال الذي انتشر في العالم بسرعة، فهو يعد ابتكار علميا ويعد من تقنيات القرن الحادي والعشرين حيث تطور استخدامه ليصبح وسيلة لاغني عنها، وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة من التحديات التي فرضتها علينا التكنولوجيا الحديثة وبالأخص مع الأطفال اليوم، من حيث التأثير السلبي الكبير الذي يمكن أن يتعرض له الأطفال جراء إفراطهم في استخدام هذه التكنولوجيا في ظل غياب التوجيه لقد أصبح الأطفال مؤخرًا ينافسون الكبار في التجمعات العائلية ذلك باهتمامهم الكبير بهذه الوسائل المزودة بالألعاب الالكترونية مثل الايباد، والاي فون التي تجعلهم يعيشون في عالم خاص بهم لقد سيطرت على عقولهم وأفكارهم وأصبحوا متفوقين على الكبار في استخدام هذه الوسيلة الحديثة، فمن خلال ما تقدم يمكن القول أن الهاتف النقال سلاح ذو حدين يؤثر بالسلب والإيجاب، فمن خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق لأثر الهاتف النقال على سلوك الأطفال ومعرفة مدى استخدامهم لهذه التقنية باحترافية، ومن هنا تتمحور الإشكالية العامة في بحثنا أساسا حول التأثير الذي يتركه الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال.

- ما هو تأثير استخدام الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالآتي:

1- ما هي عادات استخدام الأطفال للهاتف النقال؟

2- ما هي الأسباب والدوافع التي أدت بالأطفال إلى استخدام هذه التقنية الحديثة؟

3- هل يؤثر استخدام الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال؟

**1. أسباب اختيار الموضوع:** إن اختيار موضوع البحث وتحديد إشكالية يكون نتيجة لمجموعة من الأسباب التي

تدفع، بالباحث إلى دراسة الموضوع ولقد كانت الأسباب مقسمة إلى ذاتية وأخرى موضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

### أ. الأسباب الذاتية:

- الميل لدراسة هذا الموضوع والاهتمام الشخصي بمجال الاستخدام التكنولوجي لهذه الوسيلة الحديثة

- الرغبة في التعرف على سرعة تعلم الطفل استخدام لهذه التقنية الحديثة.
- الإحساس بالمشكلة من أهم عوامل الوصول إلى حلول أو الحد من انتشارها.

### ب. الأسباب الموضوعية:

- تقنية الهاتف النقال كثرة تكنولوجيا أحدثت العديد من التغيرات على أسلوب حياة الأفراد وطرق تواصلهم.
- حداثة الموضوع وعدم التطرق له من قبل.
- انتشار الهاتف النقال بشكل ملفت للانتباه داخل الأسرة وخاصة عند الأطفال.
- ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
- التعرف على الآثار الناجمة عن استخدام الهاتف النقال بالنسبة للأطفال .

### 2. أهمية الدراسة:

تمر الطفولة بمراحل مختلفة، يحتاج الطفل فيها إلى إشباع حاجاته الأساسية جسدية كانت أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية، عبر العديد من الوسائط الاتصالية التي تساهم في نمو تفكيره وتطويره، ومن بينها نجد الهاتف النقال الذي أدى استخدامه إلى ظهور بعض الآثار نتيجة الإفراط في الاستعمال من قبل الأطفال ومن خلال الدراسة سنتطرق إلى الكشف عن تأثيرات الهاتف النقال بالنسبة للأطفال، وهو أمر في غاية الأهمية، فضلاً عن ذلك قلة الدراسات والبحوث التي تتناول موضوع الدراسة كونه حديث وكذلك معرفتنا للظاهرة يساعد على التخفيف من حدتها وتوسع انتشارها، بالإضافة إلى التدريب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية.

### 3. أهداف الدراسة:

- لا يخلو أي بحث أو دراسة أكاديمية من أهداف يسعى الباحث للوصول إليها وبالتالي فإن أهداف دراستنا يمكن تلخيصها التالية:
- السعي إلى اكتشاف الأثر الذي يتركه هذا الجهاز في سلوك الأطفال.
- معرفة دافع الأطفال لاستخدام هذه التقنية.
- محاولة التعرف على احتراف الأطفال لاستخدام هذه التقنية الحديثة.
- كما تهدف إلى تقديم واقتراح بعض النصائح والتوصيات التي من شأنها التخفيف من الآثار السلبية للهاتف النقال.

### 4. عينة الدراسة:

تعرف العينة علي أنها مجموع مجتمع البحث هؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها ودراستها والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له في مزايا الديمقراطية والاجتماعية والفكرية والحضارية.<sup>1</sup>

1- مجلة البحوث الإسلامية، العدد السادس والستون، صدرت في جمادي الثانية 1423هـ، ص:259.

اعتمدنا أسلوب العينة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية وقد اخترنا الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3-12 سنة) الذين يستخدمون الهاتف النقال وكان اختيارنا لهذه الفئة راجع إلى تعلق الأطفال في هذا السن كثيرا بالهاتف النقال نتيجة احتكاكهم بأفراد الأسرة وخاصة الأولياء وبالتالي يلجأ الطفل إلى استخدام هاتف والديه، وكذلك اهتمامه بالألعاب الإلكترونية عبر هذا الجهاز باعتباره الأسهل في اللعب والوسيط الإعلامي السهل الذي يتعرف عليه ويتداوله الطفل ويتوفر في جميع البيوت، وفي بحثنا هذا ارتأينا اختيار العينة القصدية .

**تعرف العينة القصدية:** تحت أسماء متعددة مثل العينة العرضية أو العينة النمطية، أو العينة العمدية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة، التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لاجمال فيها للصدفة.<sup>1</sup>

**مفهوم العينة القصدية:** هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.<sup>2</sup>

فالعينة القصدية ليست العينة العشوائية بل إنها مماثلة للعينة الطبقية حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الأصلي.<sup>3</sup>

وقد لجأنا إلى اختيارها نظرا لأن بحثنا يعني الأطفال المستخدمين للهاتف النقال ويستثني الفئة التي لا تستخدم هذه التقنية الحديثة.

**مفهوم الكرة الثلجية:** تقوم هذه الطريقة بالاختيار فرد معين وبناءا على ما يقدمه من معلومات تمم موضوع دراسة البحث.<sup>4</sup>  
 \_ طريقة الكرة الثلجية سميت بهذا الاسم وذلك بان الفرد الأول يعتر النقطة التي سيبدأ حولها التكتيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة. وهذه الطريقة تقوم على اختيار فرد معين و بناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تمم الموضوع، دراسة الباحث، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي يقوم باختياره لاستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة.<sup>5</sup>

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص: 197.

2 محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص: 96.

3 كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط3، دار الثقافة، الأردن، 2009، ص: 147.

4 محمد ذيب العقباوي، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفا، عمان، 2000، ص: 53 .

5 عادل مرابطي وعائشة النحوي، مجلة الواحات والدراسات، العدد الرابع، 2009، ص: 100.

## 5. منهج الدراسة وأدواته:

أ- **طبيعة الدراسة:** تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع أكبر عدد من المعلومات والحقائق عن الظواهر الاجتماعية.

ب- **منهج الدراسة:** المنهج هو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.<sup>1</sup>

- تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ودلالات نصل من خلالها إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة، ومنه فالبحث الوصفي يهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع الأشياء المعينة من خلال جمع الحقائق و المعلومات والملاحظات الخاصة بها، وتتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر التي هي موضوع البحث.<sup>2</sup>

ومنه فالمنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة هو منهج الوصفي بالعينة : ويعتبر المنهج الوصفي بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية وعن مصدرها أو طرق الحصول عليها.<sup>3</sup>

للبحث العلمي أدوات تساعد الباحث في بحثه ، كما أنها ترتبط بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، فنجاح الباحث إلى حد كبير ، يتوقف على استخدام هذه الأدوات ومن بينها المقابلة والاستبيان اللذان اعتمدنا عليهم في عملية بحثنا ، وبما أن دراستنا كانت شريحة الأطفال اعتمدنا المقابلة باعتبارها أداة ملائمة أكثر بالنسبة للأطفال لجمع البيانات المراد جمعها، أما الاستمارة كانت موجهة للأولياء وذلك لعدم فهم الأطفال لبعض الأشياء.

### ج . أدواته:

\***الاستمارة:** هي أحد الأساليب الأساسية من العينة المختارة أو من جميع مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكيات معينة.

\***المقابلة:** تعبر من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات يعرفها "موريس أنجوس" بأنها أداة بحث مباشرة تستخدم في مسائلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا، قصد الحصول على معلومات كيفية، ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة

1- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص167.

2- صالح محمد الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص135.

3- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص122.

لدى الأفراد أوزاد العلاقة بالتعرف من خلال الحالة الفردية لكل مقابلة على الأسباب المشتركة على مستوى سلوك المبحوثين.

. مرت استمارة الاستبيان والمقابلة بمراحل:

. تحديد البيانات المطلوبة ونوعها.

. تحليل نوع الاستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة.

. وضع الأسئلة في أشكالها المختارة.

. اختيار الاستمارة في صورتها الأولية.

. إعداد الاستمارة في صورتها النهائية.

. تحكيم الاستمارة:

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة والمقابلة في صورتها النهائية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في علوم الإعلام والاتصال وهم:

- الأستاذة المشرفة: يسعد زهيه

- الأستاذ: بودريلة عبد القادر

- الأستاذ: قندوز عبد القادر

- الأستاذ: عمر حمداوى

- الأستاذ: صالحى عبد الرحمان

**6. الأساليب الإحصائية:** استعنا في دراستنا ببعض الأساليب الإحصائية، من خلال استخدام الأسلوب الكمي والأسلوب

الكيفي في تحليل المعطيات:

أ. الأسلوب الكمي: من خلال تكميم المعطيات وجدولتها واستخدام برنامج EXCEL في تفرغ البيانات المتحصل عليها،

وحساب النسب المئوية في عرض النتائج المتحصل عليها من التكرارات التي تمثل عدد الحالات المكررة داخل العينة، أما النسب

المئوية فهي القيم المتحصل عليها بطريقة التالية:

$$\% = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{المجموع للعينة الكلي}}$$

**7. صعوبات الدراسة:**

. صعوبة الحصول على دراسات سابقة في الموضوع.

. نقص المراجع التي تتناول موضوع الهاتف النقال وتأثيرته.



. صعوبة فهم الأطفال لطبيعة الأسئلة.

## 8. تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات شيء أساسي ومهم في الدراسات والبحوث العلمية والإعلامية وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

أ/ تأثير ب/ الهاتف النقال ج/ السلوك د/ الأطفال

أ. تأثير:

لغة: أثر تأثيراً في الشيء: ترك فيه أثراً.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكيف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية وهذا وفقاً للقيمة التي تحملها هذه المحتويات وما تمثله بالنسبة إليهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة.<sup>2</sup>

**المفهوم الإجرائي:** إحساس يحدثه عامل ما، شدة الوقع المؤثرة، عمل يمارسه شيء على شيء آخر، وقع أو انطباع يخلفه شيء في النفس، ما يكون لشيء من عمل فعال في الشخص، نتيجة تحدثها خاصية شيء أو قدرة الفاعلة، انفعال في العقل والقلب، النتيجة التي يمكن لواقعة معينة على مجري قضية أو ظاهرة.

ب- الهاتف النقال:

لغة: هو مصطلح مركب من كلمتين: هاتف ونقال.

والهاتف من الهاتف والصوت الجافي العالي، وقيل الصوت الشديد، وقد هتف به هتافاً أي صاح به.

ويعرفه قاموس الإنجليز بأنه "نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين."<sup>3</sup>

كما يعرفه كذلك بأنه جهاز يستخدم للحديث مع شخص ما.

**اصطلاحاً:** يطلق على الهاتف النقال عدة تسميات: الهاتف النقال\_الهاتف المحمول\_الهاتف الخليوي. وهو نقال نظراً للقدرة

على التنقل به ونقله من مكان إلى آخر.

1. المتقن، عربي. عربي، د 1، دار الراتب، لبنان، ص17.

2- خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص-13-14.

3- ابن منظور، معجم لسان العرب، ط1، بيروت، دار صادر، 2005، المجلد1، ص344.

أما المحمول فهو من الحمل وحمل الشيء يحمله حملا وحملانا فهو محمول، لأنه يحمل من طرف الشخص وينقل معه.

أما الخليوي أو الخليوي في بعض الترجمات العربية، فهو نسبة لنظام الخلية الذي يعمل به الجهاز.<sup>1</sup>

**المفهوم الإجرائي:** هو عبارة عن جهاز إلكتروني لاسلكي يقوم بإرسال واستقبال نوع معين من الموجات تسمى (الموجات الراديوية) ذو حجم صغير قابل للحمل والتنقل.

**ج-سلوك:** هو التطبيق العلمي للمعتقدات والأعراف والقواعد السلوكية التي يعتنقها ويتمسك بها أفراد المجتمع، ويظهر هذا

السلوك على شكل أفعال أو ردود أقوال بين أفراد المجتمع تجاه بعضهم البعض أو تجاه الآخرين ممن ينتمون إلى مجتمعات

أخرى، وإن الطابع العام لهذا السلوك قد يكون سلبيا حسب طبيعة المعتقدات والأعراف السائدة.<sup>2</sup>

**السلوك:** هو ما يثير الشكوى، أو التذمر لدى الطفل، أو أبويه أو المحيطين به في الأسرة، أو المؤسسات الاجتماعية والتربوية،

ويدفعهم إلى التماس نصيحة المختصين وتوجيهاته المهنية للتخلص من هذا السلوك.

**مفهوم آخر للسلوك:** هو استجابة أو رد فعل للفرد، ولا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمانية، بل يشمل علي

العبارات اللفظية، والخبرات الذاتية، وقد يعنى هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين

يواجه الكائن العضوي أي موقف وعلي الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي: فعل وسلوك بمعنى واحد إلا أن

اصطلاح السلوك أعم من الفعل لأنه يشمل على كل ما يمارسه الفرد ويفكر فيه، ويشعر به، بغض النظر عن القصد والمعنى

الذي ينطوي عليه السلوك.<sup>3</sup>

**المفهوم الإجرائي:** يعرف السلوك على أنه تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية في وضعية ما من خلال استجاباته العضوية والحركية

والوجدانية والعقلية، والذي يكون دائما بدافع سواء شعر به الفرد أم لم يشعر، ويمكن ملاحظته بصفة مباشرة وملاحظة النتائج

التي تترتب عنها.

## د-الأطفال:

**لغة:** جمع أطفال الولد الصغير وتقال للمفردة والجمع والمذكر والمؤنث من العشب، القصير، من النار: الحمرة الشراة الشمس

قبل الغروب، الليل، الحاجة، الريح لينة المهبوب الصغير، لكل شيء.<sup>4</sup>

**اصطلاحا:** شخص يتراوح عمره بين 18 شهر 13 سنة، والطفولة إحدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان يبدأ الطفل عند

بلوغه 18 عشر شهرا بالتخلي عن كل ما يتعلق بالرضيع من ملابس وغيرها.

كما يبدأون في النمو جنسيا حتى يبدو عليهم مظهر الشباب إلا أن النضوج يشمل على الكثير من مظاهر النمو الأخرى

1- ابن منظور، مرجع سابق، ص 375.

2- عدنان أبو المصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، 2010، ص 291.

3- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، 2014، ص 287.

4- السعيد بومعزة، أثر وسائل الإعلام علي القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2005-2006، ص 30.

مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل وعمليات تفكيره وعواطفه واتجاهاته، وهذه التغيرات النفسية هي التي تحدد أساسا نوعية الإنسان الراشد الذي سيتمخض عن هذا الطفل، والطفل بالتحديد هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد وعلى ضوء هذا التعريف فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين وهو السن الذي يبلغ عنده معظم البشر نضجهم البدني الكامل وعلى أية حال فإن الطفولة تعد مرحلة أقصر بكثير من المراحل الأخرى.<sup>1</sup>

**المفهوم الإجرائي:** الطفولة وهي المرحلة التي تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين وهو السن الذي يبدأ فيه النضج البدني كاملا.

وفي دراستنا اخترنا المرحلة العمرية من (3-12 سنة) وهي المرحلة التي يبدأ فيها النضج الفكري للطفل عن طريق تأثيره بالجو الأسري.

## 9. مجالات الدراسة:

**\*المجال البشري:** تتمثل عينة الدراسة في فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3-12 سنة) الذين يقومون

باستخدام الهاتف النقال متنوعين ما بين الذكور والإناث في بلدية تماسين .

**\*المجال المكاني:** يتمثل مجتمع البحث الميداني في الأطفال الذين يقومون باستخدام الهاتف النقال ببلدية تماسين وحيث قمنا بزيارة لبعض المنازل من أجل توزيع الاستمارات.

أجريت الدراسة الميدانية في منطقة تماسين التي تقع في الشمال الشرقي للولاية على بعد 150 كلم من مقر الولاية و 10 كلم عن دائرة تقرت وبعد 250 كلم عن الجزائر، وتربع على مساحة تقدر 300 كلم، يحد بلدية تماسين جنوبا بلدة عمر وشمالا بلدية النزلة وشرقا بلديتين النقر والنزلة أما غربا بلدية العالية ويتركز سكان تماسين في أربع تجمعات هي (تماسين-تملاحت-سيدي عامر-البحور).

**\*المجال الزمني:** أما المجال الزمني للدراسة الميدانية فكان في الفترة ما بين (فيفري- ماي) حيث قمنا بجمع المادة العلمية، وتحديد الإشكالية، والتساؤل الرئيسي، وتحديد مفاهيمها الإجرائية من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وفي الأخير قمنا ببناء الاستمارة وتوزيعها للحصول على نتائج عامة عن الدراسة. أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2014-2015) حيث بدأت الدراسة الميدانية في بداية شهر مارس 2015، وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان ومقابلة وما يليها من تصحيح، ومن توزيع وبالتحديد في 25 مارس 2015 فكانت المقابلة موجهة للأطفال أما الاستبيان فوزع على الأولياء من خلال زيارتنا للمنازل، وأخيرا تفرغ البيانات في جداول، والقيام بالعمليات الإحصائية، ثم ما تبع ذلك من تعليق وتحليل وتفسير وصولا إلى النتائج في شهر ماي 2015.

**10 . الدراسات السابقة:** للقيام بأية دراسة لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة بالانطلاق من نتائجها أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال إدخال متغيرات جديدة غابت عن الباحثين السابقين أو الاعتماد عليها المتقن، في تدعيم البحث الذي

1 - السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 352.

نقوم بدراسته وقد تناولنا موضوع أثر التكنولوجيا الحديثة على الأطفال (الهاتف النقال نموذجاً) ولحداثة هذه الدراسة، يرى الباحثين أنه لم يتسنى للباحثين الأكاديميين في عالمنا العربي، التطرق لهذا الموضوع من حيث استخدام الأطفال للهاتف النقال وتأثيره على سلوكياتهم ولغاية البدء في هذه الدراسة لم نتمكن من الحصول على دراسات تفيد موضوع دراستنا إلا أننا تحصلنا على دراسات سابقة لبعض الباحثين عبر المواقع الإلكترونية والاجتماعية، قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذه الدراسة وهي كالتالي:

**الدراسة الأولى:** على المستوى الدولي، عقد اتحاد شركات الأجهزة الخلوية (gsma، 2011) شراكة مع معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول بواسطة الأطفال في جميع أنحاء العالم حيث يقدم تقريراً حول استخدام الهاتف المحمول مقارنة على الصعيد الدولي لعام 2011 صورة تفصيلية لاستخدام الهاتف المحمول للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 18 عاماً. ثم إجراء البحث على 3500 من الأطفال والآباء في اليابان وباراغواي ومصر ويعتمد البحث الذي يشهد عامه الثالث لأن الدراسات السابقتين اللتين أجريتا في كل من اليابان والهند والمكسيك وقبرص والصين وكوريا وترعى هذا البحث شركات الهاتف المحمول في كل بلد ويشمل أكثر من 15500 من الأطفال وآبائهم أظهرت النتائج امتلاك 12% من الأطفال هواتفهم الذكية الخاصة ويتمتعون بشكل عام بمعدل استخدام أعلى للهواتف الذكية على آبائهم، وتكمن أوجه التشابه بين دراستنا و هذه الدراسة في استخدام الأطفال للهاتف المحمول والجديد الذي سنضيفه في دراستنا هو التعرف على آثار التي يتركها الهاتف المحمول على الأطفال.

**الدراسة الثانية:** (divan 2012) التي أجريت على أطفال في عمر 7 سنوات لمعرفة مدى تأثير لأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية، تكونت عينة الدراسة من 1300 ألف طفل، حيث قامت أمهات الأطفال بملء إستبانة خاصة وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور المشكلات السلوكية المتمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشروود الذهني وغيرها من المشكلات، مقارنة بالأطفال غير المستخدمين الأجهزة الخلوية في سن مبكرة حيث تكمن أوجه التشابه في هذه الدراسة مع دراستنا في الآثار الناجمة عن استخدام هذه التقنية لدى الأطفال.

**الدراسة الثالثة:** المشكلات الأساسية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات لدكتور محمد عمر محمد أبو الرب والدكتوراه إلهام مصطفى القيصري جامعة الملك عبد العزيز المملكة السعودية تتمحور إشكالياتها حول التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 299 من أولياء أمور الأطفال ثم اختيارها عشوائياً، واعتمد الباحثين على إستبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة المكونة من ثلاثة أبعاد الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى نتائج تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية وبناء على هذه النتائج قمنا بتقديم اقتراحات تهدف إلى التقليل من هذه المشكلات وتكمن أوجه التشابه في هذه الدراسة مع دراستنا من حيث

استخدام الهاتف النقال للطفل في سن مبكر والتعرف على الآثار الناجمة عن هذا الاستخدام لكن هذه الدراسة اقتصر على الجانب السلوكي فقط بينما دراستنا في جميع الجوانب.<sup>1</sup>

**الدراسة الرابعة:** جاءت بعنوان "الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري" للطالبة فاطمة همال جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة 2011-2012.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما هو تأثير الألعاب الإلكترونية في الطفل الجزائري وفقا لعلاقته بتكنولوجيا الإعلام الحديثة؟

تطرت هذه الدراسة إلى علاقة الطفل الجزائري بالألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تنشئته فقد اختار الباحث عدة وسائط إعلامية كما استخدم الباحث منهج المسح الوصفي والعينة العنقودية في دراسته واعتمد على أداة المقابلة لأن العينة تمثلت في شريحة الأطفال ونظرا لعدم فهمهم المقابلة هي الأداة الملائمة للدراسة من خلال هذه الدراسة تتضح مجموعة من النتائج من بينها تعلق الأطفال بسرعة الوسائط الإعلامية الجديدة ومن بينها الهاتف الخليوي كوسيط إعلامي وكذلك ميل الأطفال المتمدرسين إلى اقتناء الجديد من تكنولوجيا الهواتف الخليوية وتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استخدام الطفل للهاتف النقال من خلال الألعاب الإلكترونية المتواجدة في الهاتف بينما نحن سندرس استخدام الأطفال للهاتف النقال في جميع النواحي.<sup>2</sup>

**الدراسة الخامسة:** جاءت الدراسة بعنوان تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب للباحثة مريم ماضي جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة 2011-2012.

تمحور الإشكالية حول ما هي تأثيرات الهاتف النقال علي أنماط الاتصال الاجتماعي لدي الطالب الجامعي؟

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء ووصف أبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة. وقد اعتمد على منهج المسح الوصفي التحليلي الذي من خلاله تصف الباحثة الآثار التي أحدثها الهاتف النقال على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي ومحاولة تفسير هذه التأثيرات وقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة والاستبيان في جمع البيانات والمعطيات المعتمدة هي العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها أن الهاتف النقال أوجد طرق جديدة اتصالية لدى الطالب الجامعي كما أن استخدام الطالب للهاتف النقال يغلب عليه الطابع السلبي وكذلك أدى إلى إنحسار البعد الإنساني العاطفي في العلاقات كما أنه قلل من عنصر الشوق للآخرين كما قلل نسبيا من حميمية علاقاته بغيره وتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من خلال الآثار السلبية التي يتركها الهاتف النقال أما الاختلاف فيظهر في اختيار العينة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - احمد عمر أبو الرب و آخرون، المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الولدين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 35، 2014، صص 175-178.

<sup>2</sup> فاطمة همال، الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

<sup>3</sup> . مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013.

# الهاتف النقال

❖ تمهيد

❖ 1 - الهاتف النقال و استخداماته

❖ مدخل للهاتف النقال

❖ أجيال الهاتف النقال

❖ خدمات الهاتف النقال

❖ 2 - أثر الهاتف النقال على الطفل

❖ تأثير الطفل بالهاتف النقال

❖ البيئة الاجتماعية لتأثر الطفل بالهاتف النقال

❖ إيجابيات و سلبيات الهاتف النقال

❖ خلاصة

**تمهيد:**

إن التطورات الواقعة في العالم اليوم، انعكست بشكل مباشر على الحياة، اليومية في شتى المجالات فمن هذا المنطلق لا يمكن إغفال أوتجاهل التقدم والتطور الهائل الذي حدث في وسائل الإعلام الحديثة، بما في ذلك الهاتف النقال الذي يشكل اليوم وسيلة اتصالية رائجة بكثرة بين الأفراد، ونتيجة لذلك تعددت استخداماته وتجاوزت مجرد الإستخدام في اطار الاتصالات والمكلمات التي تهدف إلى ربط العلاقات الاجتماعية. وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة التحديات التي فرضتها علينا تلك التكنولوجيا الحديثة وخاصة مع أطفالنا، وحتى نعطي صورة متكاملة عن موضوع البحث سنتطرق إلى الهاتف النقال واستخداماته من خلال التعرف عليه وعرض خدماته، من حيث تأثير الطفل به وكذلك البيئة الاجتماعية التي من خلالها تأثر الطفل بهذا الجهاز، وأخيرا التعرف على إيجابيات وسلبيات هذا الأخير على الأطفال.

## 1 . الهاتف النقال واستخداماته

## 1 . 1 مدخل إلى الهاتف النقال:

كانت مهمة نقل الأخبار و الرسائل و المعلومات شاقة سابقا تستهلك عامل الوقت، ويمكننا اعتبار الحمام الزاجل أول هاتف لنقل الأخبار واستقبالها لكن الواقع انتح ما لم يتخيله الإنسان عبر العصور، ليسهل مجموع ع الاتصالات بين الأفراد فجاء العقل البشري بالاتصال السلبي و اللاسلبي أو ما يعرف بالهاتف النقال، انه الهاتف الخليوي التكنولوجي الذي ينتقل مع الفرد أينما تحرك، و يمكن الاتصال من خلاله من أي نقطة في العالم إلى نقطة أخرى ( شرط توفر تغطية دولية) في إطار ما يعرف بالشبكة الخلوية cellular net work هي شبكة اتصالات مصممة خصيصا لخدمة أجهزة الهاتف النقال، تنقسم كل شبكة خلوية إلى مجموعة من الخلايا (ومن هنا جاءت التسمية) وحقيقة الهاتف النقال عبارة من أجهزة إرسال تستخدم موجات الراديو، وتسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية (call) حين يتم استقبال الإشارة يتم تحويلها مباشرة إلى شبكة التليفونات المركزية والتالي يمكن استخدام التلفون الخليوي المطور في الاتصال الهاتفي مع أي مكان في العالم وبحسب هارت لورانس Harte la wrence ظهر الهاتف المتحرك تجاري في عام 1946 تم بدأ أولى الكتابات عن الاتصال المتحرك الخليوي في 1947 لكن حتى وقت قريب لم يكن التطبيق على الأرض جديا من جميع النواحي، و فد أخذ التطوير وقتا طويلا بسبب السعي التكنولوجي و بيروقراطية الجهات المنظمة لقطاع الاتصالات للإنفاق على انضمام الاتصال وقبل ظهورا لهاتف المتحرك من النوع الخليوي، كان القليل من الناس المحتاجون هاتف متحرك يستخدمون هاتف راديو في سياراتهم حيث يعتمد هذا النظام على نصب برج مركزي في كل مدينة<sup>1</sup>.

1. الشبكة الخلوية Cellular Network هي شبكة اتصالات مصممة خصيصاً لتخدم أجهزة الهاتف المحمولة، وتسمح الشبكة الخلوية للمشاركين فيها بالتجوال حيثما كانوا داخل بلدهم أو خارجه (شريطة توافر خدمة التجوال الدولي) والبقاء على اتصال مع المشاركين الآخرين ومع الشبكة العامة عن طريق أجهزتهم المحمولة، تقسم كل شبكة خلوية إلى مجموعة من الخلايا (ومن هنا جاءت التسمية) ويقوم مُرسل مُستقبل أو أكثر بتخدم كل خلية، وقد توسع دور الشبكات الخلوية من توفير الاتصال الهاتفي، ليشمل نقل المعطيات والصور والربط بالإنترنت وإلى غير ذلك من الخدمات الحديثة.

## 2. بنية الشبكة الخلوية

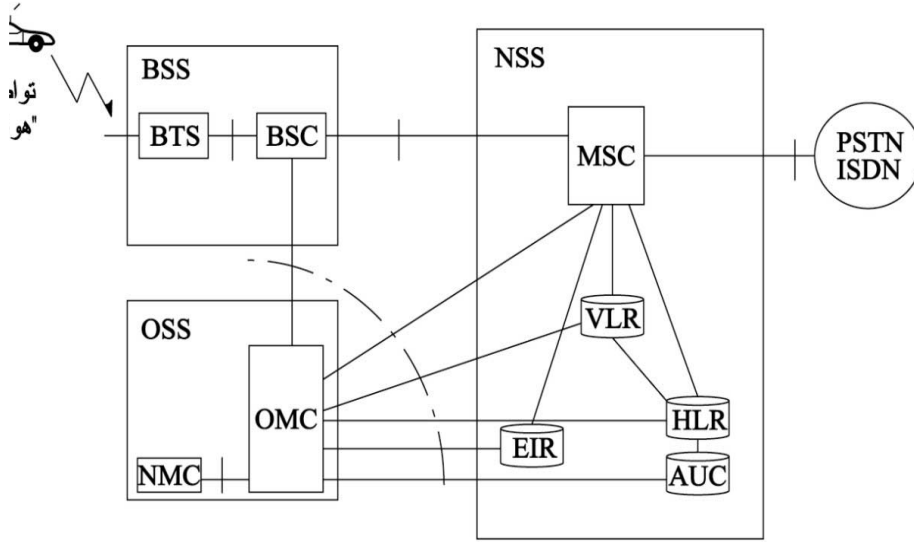
تتألف البنية الهرمية للشبكة الخلوية من ربط المكونات الرئيسية الآتية:

- محطة نقالة MS وهي جهاز يُستخدم لتحقيق الاتصال عبر الشبكة الخلوية.
- محطة قاعدية BS وتتألف من مرسل ومستقبل راديو يُستخدم لإرسال الإشارات واستقبالها من المحطات النقالة وإليها.
- مركز التحويل النقال MSC ويمثل قلب الشبكة، وهو الذي يقوم بإعداد المكالمات التي تُجرى عبر الشبكة والمحافظة عليها.

1 - فاطمة همال، مرجع سابق، ص. 118-120.



- مراقب المحطات القاعدية BSC ويقوم بمراقبة الاتصالات بين مجموعة من المحطات القاعدية ومركز تحويل نقال وحيد.
- الشبكة الهاتفية التحويلية العامة PSTN وتمثل المقطع الأرضي من الشبكة.



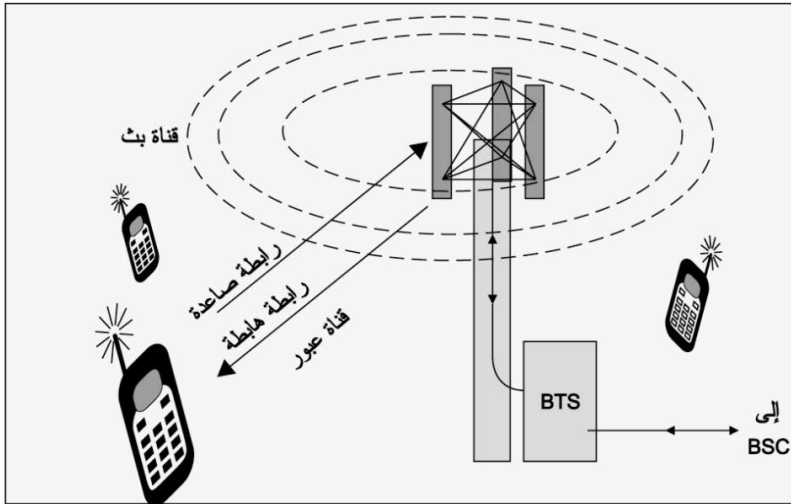
الشكل (1) بنية الشبكة الخلوية جي إس إم

ولما كان قد شاع استخدام منظومة جي إس إم في كثير من البلدان فقد اعتمدت هذه المنظومة لتوضيح عمل الشبكات الخلوية. يبين الشكل (1) مخطط شبكة خلوية تعتمد على منظومة جي إس إم، تتألف الشبكة كما هو مبين من محطات نقالة (محمولة باليد أو مثبتة على متن مركبة) تتخاطب مع منظومة جزئية للمحطات القاعدية BSS تشمل على عدة محطات إرسال، استقبال قاعدية BTS وعلى مراقب محطات قاعدية، ويتم ربط المحطات القاعدية بمراقباتها عبر وصلات مكروية أو كبلية، وتُربط منظومات المحطات القاعدية الجزئية بمركز التبدل الخلوي الذي يتحكم بحركة النقل في عدد من الخلايا المختلفة. التجهيزات EIR الذي يسمح للمنظومة بالتأكد من شرعية المستخدمين والتجهيزات، ويضع حداً لاستخدام الأجهزة المسروقة أو غير المرخصة.<sup>1</sup>

### 3. مبدأ الشبكة الخلوية

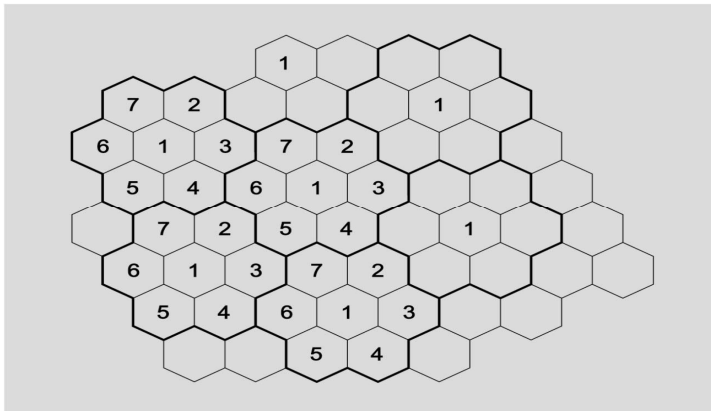
تُقسم الشبكات الخلوية إلى خلايا، ويقوم مرسل. مستقبل أو أكثر بتخدم كل خلية (الشكل 2). وتتسم الاتصالات في شبكة خلوية بأنها ثنائية الاتجاه إذ يتم إرسال الرسائل واستقبالها باستخدام ترددتين مختلفتين (وصلة صاعدة ووصلة هابطة).

1. محمد خالد شاهين، شبكات الهاتف النقال، الموسوعة العربية الإلكترونية، سوريا، المجلد 11، ص 573.



الشكل (2) خلية جي إس إم

ويهدف اختيار البنية الخلوية إلى السماح بإعادة استخدام الترددات. حيث يمكن للخلايا غير المتجاورة والتي تفصلها مسافة معينة إعادة استخدام الترددات ذاتها مما يؤمن استخداماً فعالاً للموارد الراديوية المتاحة والمحدودة، ويبين الشكل 3 مثلاً على أحد التشكيلات الممكنة لبناء الشبكة الخلوية.<sup>1</sup>



الشكل (3) مثال على بناء شبكة خلوية اعتماداً على سبع خلايا

ومنه فالهاتف النقال أو الهاتف الخليوي أو الهاتف المحمول هو أحد أشكال أدوات الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث أصبحت الهواتف النقالة أحد وسائل الإعلان كذلك وبسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف النقال أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول جميع فئات المجتمع، لذا فإن عدد مستخدمي هذه الأجهزة في العالم والعربي يتزايد

1. محمد خالد شاهين، مرجع سابق، ص 374.

بشكل يومي ليحل محل أجهزة الاتصال الثانية<sup>1</sup>.

ويعرف الهاتف النقال كذلك انه جهاز إرسال واستقبال موصل بأسلاك مع مقسم رئيسي يربط بين عدد من المشاركين باستخدام دوائر إلكترونية مركبة في مقسمات رئيسة تتعدي تيار ثابت مقداره 48 فولت تولدت هذه الدوائر ما يعرف بالخطوط الهاتفية التي يتم برمجتها بأرقام تميز المشاركين بعضهم وتمكنهم من الاتصال فيما بينهم من خلال توليد نغمة الاتصال التي يسمعونها كل مشترك عند رفعه سماعة الهاتف.<sup>2</sup>

## 1. 2 أجيال الهاتف النقال:

**الجيل صفر:** ويرمز لكل وسائل الاتصالات المحمولة التي ظهرت منذ عام 194، وحتى منتصف الثمانينات بما في ذلك من هواتف السيارات، والهواتف اللاسلكية اليدوية التي تعمل وفق أسلوب (اضغط لتتحدث).

**الجيل الأول:** أعلنت في شركة موتورولا يوم 03 أبريل من عام 1973 النموذج الأول لتلفون محمول شكل (5\_6) وفي

عام 1978، بدأت مختبرات بيل بالإعلان عن أول شبكة للهاتف الجوال في شيكاغو التي تستخدم النظام التماثلي Analog وسميت بمنظومة الهواتف الجوال المتقدمة System Mobile Phone Advanced والتي تكتب باختصار AMPS أي أنظمة الهواتف الجوال المتطورة و التي حصلت على الاعتماد من مؤسسة الاتصالات الدولية FCC، وهناك نوع آخر استخدم في الدول الاسكندنافية وأوروبا الغربية و روسيا سمي التلفون الجوال الاسكندنافي NMT استخدمت لأول مرة في ولاية شيكاغو الأمريكية . استخدمت جوالات AMPS مدى من الترددات بين 824\_ 894ميگاهرتز وتستخدم للمكالمات الصوتية فقط، وتنتقل الإشارات عبر طريقة التضمين الترددي FM، أو عملت الشركات والحكومات الغربية على دعم شبكة هواتف لاسلكية جديدة وتنافس شبكة التلفونات السلكية لغرض تقليل التكاليف والأسعار بالنسبة للمستخدم.<sup>3</sup>

وكانت الهواتف الجوال للجيل الأول أكبر من الهواتف المتداولة حاليا، و استخدمت في البداية كهواتف ثابتة في السيارات تم تحولت بعد هذه الوحدات الضخمة من الهواتف لاستخدامها كهواتف يمكن نقلها وهي بحجم الحقيبة، وتعتبر شركة موتورولا أول شركة تعرض الهواتف الجوال وأصبحت تعرف فيها باسم الجيل الأول (G1) للهاتف الحرارية استخدمت الهواتف الجوال متعددة الخلايا التي تقع على مسافات قريبة نسبيا مع بعضها البعض أول شبكة للهاتف الجوال في الدول الاسكندنافية بدأت عام 1981 وفي عام 1985، استطاعت المملكة المتحدة تشغيل شبكة الهاتف الجوال بنظام (مجموع الوصول لنظام الاتصالات) لكن مع استحداث شبكات الجيل الثاني للهواتف الجوال G2، فان هواتف الجيل الأول أوقف استخدامها لأنها ليست قابلة للتكيف مع المعايير الجديدة للجيل الثاني ووجد سلبيات أخرى في عملها، مثل ضعف الأمن بسبب عدم التشفير.

**الجيل الثاني G2:** هو الذي أتاح للهاتف النقال تقديم الرسائل النصية القصيرة وخدمات نقل البيانات بسرعة تصل

إلى (6.9 كيلو بايت في الثانية)، كانت تسمح بإرسال الفاكسات أو استخدام الواب (web) لتصفح بعض المواقع، ثم دخول الجيل الثاني المطور (5.2G) والذي مكن من زيادة سرعة نقل البيانات لتصل إلى (56 كيلو بايت في الثانية)، مما ساهم في

1- www. 4 algeria. com / vb/4 algeria14170 . 04-04-2015/21:50.

2- http //ar wikipedia org14-4-2015/20: 20- 2

3\_عذاب طاهر الكناني، التأثيرات الصحية للهاتف الجوال وأبراجه وبعض الأجهزة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص229.

تقدم العديد من الخدمات الجديدة للمستخدمين، مثل خدمة رسائل الوسائط المتعددة، وجوال نت وتصفح البريد الإلكتروني وتقديم خدمات معلوماتية، وغيرها من خدمات المحتوى و الترفيه، و مواكبة للتطور التقني في أنظمة (GSM) ثم تقديم تقنية (EDGE)، والتي تعتبر تطورا لخدمات الجيل الثاني المطور، ولقد لقي دخول المتعامل الثاني للهاتف النقال\_جازي\_ السوق الجزائرية بداية 2001 تحولا كبيرا في استعمال النقال لدى المجتمع الجزائري منافسة حادة بين ثلاث شركات هي: موبيليس (اتصالات الجزائر) و(جازي) اوراسكوم تيليكوم المصرية، و (نجمة) الوطنية للاتصالات الكويتية.

**الجيل الثالث G3:** تعتبر تقنية الجيل الثالث من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، حيث تصل سرعة نقل البيانات إلى (384 كيلو بايت في الثانية) في الجيل الثالث و 2 ميغابايت، في الجيل الثالث المطور، أو ما يسمى بتقنية (HSDPA)، و التي تقدمها شركة الاتصالات ضمن شبكة الجيل الثالث مكنت من تقديم خدمات غير متوفرة من قبل مثل الاتصال المرئي ومشاهدة القنوات التلفزيونية، وغيرها من الخدمات وخدمات هذا الجيل لم تطلق حتى الآن في الجزائر وهي منتظرة في نهاية عام 2012.<sup>1</sup>

**الجيل الرابع G4:** يهدف G4 من شبكات النقال إلى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا (Worldwide Interoperability For Microwave Access) WiMax اللاسلكية التي تسمح بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الأنترنت TCP /TP وتوفر معدل البيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم ويمثل سوق WiMax وتعتبر اليابان حوالي 3% من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال اتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة (SAMSUNG) خدمات النقال ضمن شبكات G4 وتمنح معدل بيانات يصل إلى 100 ميغابايت في الثانية.<sup>2</sup>

### 1. 3 خدمات الهاتف النقال

يشهد استخدام الهواتف المحمولة تطورا مذهلا على مر الزمان وسيظل سيشهد المزيد بخطى دائمة التسارع ولذي فان من المهم إن نحدد بعض المصطلحات المستخدمة على امتداد هذا التقرير مع ملاحظة إن هذه التعريفات ليست بالضرورة ثابتة فالكثير من أجهزة المحمول لاسيما في بلدان العالم النامية تسمى هواتف أساسية وتعتمد هذه المواصفات القياسية للجيل الثاني من النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (GSM) الذي تم استحداثه في 1991 ويوفر هذا النظام عدد من الخدمات وتمثل هذه الخدمات في خدمة :-

**الرسائل النصية القصيرة (SMS):** التي لا تتجاوز 160 حرفا و الرسائل الفورية باستخدام بيانات الخدمة المكتملة غير المركبة (MSSD) و يقوم العديد من تطبيقات الهاتف النقال الأقدم عهدا خاصة في بلدان العالم النامية على هاتين الخدمتين لأنهما لا تتطلبان خدمات بيانات إضافية أو قيام المستخدم بتنزيل بيانات فظلا عن توفرها في أي جهاز تقريبا غير أن هذه الخدمات بصراحة ينبغي أن تسمى خدمات شبكية التطبيقات وتم إدخال الأجهزة القادرة على الدخول على الانترنت.

1- خالد منصور، مرجع سابق، ص 92.

2- مريم ماضي، مرجع سابق، ص 97.

. التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية: وهي برامج إلكترونية تستقر بذاكرة الهاتف وتقوم بوظائف معينة مثل الدخول إلى المواقع الإلكترونية أو الإبلاغ عن موقع الهاتف النقال ووضعه، وأكثر التطبيقات شيوعاً هي الألعاب.<sup>1</sup>

. خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول (MPESA) : بما يصل إلى نحو 20% من إجمالي الناتج المحلي الوطني (البنك الدولي 2010) حيث تعطي منظومته خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول مثلاً جيداً باعتباره نموذجاً لنضم الاتصال المشترك لتطبيقات الهاتف المحمول من أجل التنمية .

. تطبيقات التصوير : ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا تصوير في اليابان تحت اسم (J\_ sho4) الذي تم تطويره من طرف شركة (شارب) اليابانية وانطلق عليه وقتها SHA MAIL وتم تسويقه عام 1999 بواسطة J\_ PHONE تم في الو م أ عام 2002 لتنتشر هذه التكنولوجيا فيما بعد في العالم بأسره.<sup>2</sup>

. خدمة البلوتوث BLUETOOT : وهو عبارة عن معيار اتصالات خاص بالاتصالات قصيرة المدى يهدف إلى ربط الأجهزة الإلكترونية بعضها ببعض بطريقة لاسلكية وقد جاء كبديل U S B و N D A

. تطبيقات التسلية : تتيح أجهزة الهاتف النقال العديد من خدمات التسلية متمثلة أساساً في الألعاب ، حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة الألعاب الإلكترونية وتعتبر بمثابة طريقة سهلة وبسيطة لصنع تجربة مغامرة غير إن بعض هذه الألعاب لا يمكن تحويلها بسهولة إلى W A P النقال لكن تبقى بديلاً محملاً لممارسة هذه الألعاب مع الآخرين في أي مكان

إضافة إلى هذه الألعاب تطبيقات الموسيقى الخاص بالنقال MP3 : M P L وملفات AAC و الراديو FM ومسجل رقمي كما باتت تتيح الهواتف النقالة خدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية، حفظ المذكرات، التلفزيون النقال، الرنات.....الخ.<sup>3</sup>

## 2. أثر الهاتف النقال على الأطفال

### 2-1 تأثير الطفل بالهاتف النقال:

2. تيم كيلبي ومايكل منجس، نظرة عامة "المعلومات والاتصالات من أجل التنمية وتعميم الاستفادة من الهاتف المحمول، البنك الدولي للإنشاء والتعمير"، 2012، ص-7-5.

2- مريم ماضي، مرجع سابق ص-110-107.

3- سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية ، اثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً واجتماعياً ونفسياً، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، ص44.

اتسعت ظاهرة استخدام الهاتف المحمول بالنسبة للأطفال في الآونة الأخيرة وتعامل عنها المجتمع عموماً والآباء والأمهات خصوصاً ، بمبررات ساقها مؤيد وهذه الظاهرة مثل التواصل وتحقيق رغبة الطفل وتكوين شخصية المستقلة لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الآباء والأمهات في كثير من مجتمعاتنا، إذ أصبحت أجهزة التليفون النقال أو مايسمى الموبايل هي الأخرى مزودة بشاشة عرض وكاميرا رقمية .حيث تحولت هذه الأجهزة إلى تليفزيونات متنقلة تمكن صاحبها من مشاهدة مباريات كرة القدم بكاملها أو أحداث وقعت للتو وبامتلاك هذا الجهاز لهذه الخصائص ألا وهي الصوت والصوت معا أصبح هو الآخر إحدى أدوات الطفل المصاحبة له ،وإذا لحقنا بهذا الجهاز الكاميرا الرقمية التي تصل درجة نقاوة صورتها إلى مستوى عال والتي يستطيع الطفل من خلالها أن يرسل ويستسلم الصور يصبح لدينا جهاز كومبيوتر نقال بكل ما تحمله الكلمة من معنى ،يكون هذا الجهاز عادة قد تم إهداؤه إلى الطفل سواء من قبل الأبوين أو الأقرباء ليصبح بعد تسلمه من قبل الطفل إحدى مقتنياته المفضلة لديه .

لذا كان يفترض بمؤلاء الأشخاص التفكير جيدا بعاقبة الأمور بعد تسلم الطفل لهذه الهدية ،بأنه لاضمان من استخدامها سوف لن يقع عليه ضرر من وراء ذلك فهو في كل الأحوال طفل سوف يتعامل مع هكذا الجهاز بما يمليه عليه تفكيره غير الناضج ،ففي اغلب الأحيان هناك سوء استخدام لهذا جهاز بما يلقي الضرر على الطفل وربما يمتد إلى الأبوين لاحقاً. إن حجم ما يترتب من أخطار على الطفل من وراء اقتنائه هذه الأجهزة يتزايد بنسب كبيرة لأنها سوف تفتح أمام الطفل عالماً واسع النطاق لا يتناسب وحجم المسؤولية التي يشعر بها، في وقت لا يمكنه أن يتصور كم هو مقدار تكلفة الرسائل الإلكترونية والمكالمات الهاتفية التي يرسلها عن طريق هذا الجهاز لمدة شهر كامل إذا ما قام بإرسال أكثر من رسالة في اليوم الواحد خصوصاً تلك الأنواع التي تحمل الصور ومثلها أكثر مكالمات لادعى للكثير منها ربما كانت مع أصدقائه أو جيرانه الملاصقين لبيته،فهو لا يفكر بمقدار فاتورة الشهر التي ستدفعها العائلة من وراء هذا الاستخدام المفرط لمكالمات ورسائل الكترونية الضرورة لها يمكنه الاستعاضة عنها بطريقة رخيصة للغاية اقل منها جهداً وارخص ثمناً حتى تكاد تصل تكلفتها إلى مقدار العشر أو ربما أقل من ذلك بكثير.<sup>1</sup>

ناهيك عن التداعيات الأخرى الناجمة عن حجم الإساءة التي يوجهها إلى الآخرين جراء سواء استغلال قابلية هذه الأجهزة في استلام وبث الصورة والصوت ما يترتب عليها من أمور تسيء لعادات وتقاليد مجتمعة الذي يحيط به إذ أن اغلب مجتمعاتنا محافظة ترفض مثل هذا الفضول غير الأخلاقي وغير المبرر.<sup>2</sup>

ف نجد الطفل يجب أن يواكب كل ما هو جديد في نشاط اللعب الذي يقوم به، حين كانت هناك ألعاب ملموسة أو حين أصبحت إلكترونية،فدمى مكبي ماوس وولت ديزني وباربي وسبايدرمان وسوبر مان ..... كانت ظواهر بالنسبة للطفل تخدم خياله اللهوي الذي يجسد من خلاله مشاهداته لتلك الشخصيات بعد أن أصبحت بين يديه ولم تنا صناعة الألعاب عن الجديد لهذا ولدت الألعاب الإلكترونية في يد الطفل عبر الوسائط الإعلامية الجديدة.

الأطفال مولعون بتقليد الكبار خاصة الوالدين في كل ما يفعلونه، فنجد الطفل يقلد والده في تصرفاته كثيراً، فاهتمام الطفل بالهاتف الخليوي تعد لعبة بلاستيكية تمكنه من تقليد والده وتلبي رغبة اللعب لديه،إذا انتقل من الهاتف البلاستيكي إلى الحقيقي .

1. عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، دار الميسرة،عمان، 2012، ص81.

2-عبد الرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص82.

فما إن يعود الوالدان من العمل حتى تبدأ رحلة الطفل المطولة والغير مستسلمة في اقتناء هاتف خلوي خاص أو على الأقل استخدام هواتفهما الخلوية حتى أصبح ترصدها وما إن توضع على الطاولة إلا ويسارع لأخذها والانزعاج في زاوية البيت ودخول عالم ألعاب خاص لا يحسبه إلا هو.

وكذلك جماعة الأصدقاء تؤثر كثيرا في الطفل، وهذا أهم منطلق لتداول الألعاب الإلكترونية عبر الهاتف الخلوي بينهم لمعرفة طريقة عملها والاستمتاع بها، حتى حين يتواجدون مع بعضهم في مكان واحد ووقت واحد، ويتنافسون في تحقيق الفوز وأعلى نقاط ربح فيها. وكذا يميلون إلى الاقتناء الجماعي لنفس النوع من الهاتف الخلوي والإطلاع على جديد الألعاب من خلال جديد الأنواع.<sup>1</sup>

## 2-2 البيئة الاجتماعية لتأثر الطفل بالهاتف النقال:

لا يمكن الحديث عن وسائل الإعلام بمعزل عن العمليات الاجتماعية الأخرى. لأن دور وسائل الإعلام في أي نظام اجتماعي كان هو دور أساسي، فهي توفر الأفكار والصور التي يوظفها الناس في تأويل وفهم قدر كبير من تجربتهم اليومية. كما أنها تربط ببعضها البعض، جماعات متميزة اجتماعيا وجغرافيا، وترتبط نفسها بمؤسسات أخرى، بنويها من خلال الروابط التنظيمية أو التفاعل معها. وثقافيا من خلال تبليغ المعلومات والانطباعات حول المجتمع وتميل وسائل الإعلام في معظم البلدان إلى توكيد القيم المشتركة ورموزا لتمثيل بالإضافة إلى التشدد على القواعد التي يعمل في ظلها النظام الاجتماعي وموضع هذا المقال هو الحديث عن طبيعة وأهمية هذه العلاقة. ولكن لا بد في البداية من الإشارة إلى ما يقصد بالنظام الاجتماعي. إن النظام الاجتماعي كما يحدده (دانكن ميتشل) يتكون من شخصين أو غير مباشرة في ظروف معينة، ويقع النظام الاجتماعي ضمنه حدوده طبيعية وإقليمية معينة، غير أن للأفراد الذين يتكون منهم هذا النظام علاقات متبادلة ومصالح مشتركة يحددها الأساسي الأخلاقي والثقافي لذلك النظام الاجتماعي الجماعات الصغيرة كالأُسرة والأحزاب السياسية والتعليم والشغل..... الخ. ومن بين الأنظمة الاجتماعية التي ستركز عليها وهي النظام التربوي والنظام الأسري.<sup>2</sup>

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه، والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة في أداء هذا الدور ولكن هناك الحضنة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة لذلك تعددت العوامل التي كانت دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية:

### 1. العوامل الداخلية:

.الدين: يؤثر بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل الإسلام على تنشئة أفرادهم بالقرآن والسنة والقدرة الصالحة لسلف الأمة ومن تبعهم بإحسان.

1- محمد خالد شاهين، الموسوعة العربية، سوريا، المجلد الحادي عشر، ص: 275.

2- عبد الرحمان عززي وآخرون، الإعلام المجتمعي رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، دار الورسم، الجزائر، 2010، ص: 364.

. الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ولاسيما في أساليب ممارستها حيث إن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

. نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد حيث تشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد.

. الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الوضع الإقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم بنمو الطفل، والوضع الإقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

. المستوى التعليمي والثقافي في الأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.<sup>1</sup>

## 2. العوامل الخارجية:

. المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانه والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

. جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو النادي أو الجيران وقاطني المكان نفسه وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

. دور العبادة: مثل المساجد

. ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فتقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

. وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة.<sup>2</sup>

## 2. 3 إيجابيات وسلبيات الهاتف النقال على الأطفال:

أصبحت التكنولوجيا عماد المجتمع حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا، لا يكاد يختلف اثنان علي أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة ومن بين الوسائل التكنولوجية نجد أجهزة الهاتف

1. مجلة الفرقان ، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال ، العدد (816) جامعة الكويت، 11 أوت 2011.

2- مجلة الفرقان، مرجع سابق ، العدد(816).



النقال التي تدخل ضمن إطار هذه التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات فالاتصال بوسائله المختلفة سلاح ذو حدين. ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا أن يوظف كأداة حضارية يخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة. فإن الأمر جائر أيضا أن يوظف في الاتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم؛ فالتكنولوجيا بقدر ما تأتي بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف، كما يمكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل معها بصورة مناسبة.

فالهاتف النقال نعمة عظيمة من الله تعالى في مواكبة عصر المعلومات الشائعة واختصر الأوقات والمسافات ويسر بلوغ الغاية، كما أصبح بإمكان الإنسان أن يتصل بأخر بلاد الدنيا ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها إنما بلا شك خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير العميم إذا أحسن استغلالها.

كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي سواء أكانت بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الأصدقاء وكذلك تعويد الطفل على مسابرة ركب الحضارة، ومعرفة كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة في:<sup>1</sup>

1- تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الطفل من خلال التطورات التي تحدث في الأجيال الجديدة من الهواتف النقالة.

2- اكتساب الطفل المزيد من الثقة، وإعطائه شعورا باستقلالته وكيونته، حيث ينبغي أخذ الحيطة والحذر بهذا الشأن.

3- الإفادة من المزايا العديدة في الهاتف النقال لاسيما تلك المتعلقة بالمجالات التعليمية أو الفنية أو الاجتماعية مثلا تصورا لطبيعة بهدف رسمها وكذلك استخدام الوسائط لأغراض نافعة.

أما بالنسبة للسلبيات فما ينتج عن الاستخدام المفرط لهذا الجهاز من أضرار صحية لا يحمد عقباها، بل لا يظهر أثرها إلا على المدى البعيد، وإذا كان هذا الشأن في الكبار فمن باب أولى أن يكون الضرر مضاعف لدى الصغار وتنقسم هذه الأضرار إلى عامة وخاصة.

– أضرار عامة: تتمثل في:

\*إيذاء الغير: ويكون ذلك بالتحرش بالناس والضحك والمشاكسة وهذه من طباع الطفل التي يجب ممارستها إذا لم يجد من يواجه ويرشده وفي بعض الأحيان فإنه يتصل بالآخرين ليسبهم أو يسبب لهم الإزعاج بشتى أنواعه.

– أضرار خاصة فمن الممكن إيجازها في ثلاث نقاط وهي:

1- هناء جاسم السبعوي، دراسات موصلية، العدد(14) شوال1428، تشرين الثاني2006، ص79.

\*تراجع المستوى الدراسي للطفل: وهذه الأفعال وغيرها، والتي يمكن أن تحصل من جراء استخدام الهاتف وقد تؤدي مع مرور الأيام إلى انشغال الطفل عن بعض الأمور التي يتوجب عليه فعلها من مرحلة الدراسة من مذاكرة وقراءة وكتابة وتحضير واجبات إلى آخر ذلك.

\*فساد الأخلاق: قد يستخدم الطفل ملحقان الهاتف النقال (الكاميرا والبلوتوث وغيرها) استخداما سيئا يقوده إلى ارتكاب المخالفات ووقوعه في أضرار قد لا يحمدها عقباها. فنجد أن استخدام الطفل للهاتف يفتح عينيه على أشياء لا يتناسب مع سنه فتضيع براءة الطفل ويعيش في سن أكبر من سنه بالإضافة إلى استخدامه في تصوير الأهل والنساء في الحفلات مما قد يسبب في حدوث مشاكل للأسرة وهذا بدوره يلحق ضرر في الأسرة.

\*كما لا يخفي علينا الجانب النفسي الذي ينعكس على الطفل بسبب مشاهدة الطفل لبعض الصور المخلة بالأدب وكذلك المضار الصحية نتيجة تعرض الطفل للذبذبات التي يصدرها هذا الجهاز. ولما كان استخدام الهاتف النقال ضرورة من ضرورات العصر كما تراها المشاركات إلا أنهن أجمعن القول على أن هناك احتياطات ينبغي الأخذ بها، ومن بين هذه الاحتياطات:

- إيجاد البديل ويكون ذلك باشتراك الطفل في نوادي صحية ورياضية أو تنمية مهارته الذاتية، وتوفير الوسائل المعينة على ذلك بحيث يتم انشغاله بما هو مفيد ونافع.

- إحقاق الطفل بدور التحفيظ وحلقات الذكر.<sup>1</sup>

- تبصرة الطفل بأهمية التكنولوجيا وأهمية الهاتف النقال وإفساح المجال له بأن يساهم بشكل راق في استخدام ذلك الجهاز وتوعيته بخطره الصحي، وتعريفه أن هذه الوسيلة وفق ما دلت عليه معظم الدراسات تؤثر على حاسة السمع وعلى المخ وتسبب أمراض خطيرة وذلك من خلال ما يصدر عنه من ذبذبات أثبتت الدراسات خطورتها.

1. فاطمة شوكت محمد، مجلة الأمن والحياة، العدد(324)، جمادى الأولى 1430، ص. ص 37.

\*إيذاء الطفل صحياً: أثبت العلماء من خلال أبحاث ودراسات عن مخاطر الهاتف النقال وتأثيره بذبذباته على الأذن والسمع وعلى خلايا المخ فمن إيجابيات الهاتف النقال هو إطمئنان الأم على طفلها عندما لا تكون قريبة منه فيكون هناك تواصل بينهما فيشعر الطفل بالأمان وأيضاً ممكن للطفل أن يستخدمه لتذكيره بمواعيد الصلاة في بداية عمره.<sup>1</sup>

وكذلك الأمراض التي تصدر من جراء الموجات الكهرومغناطيسية التي يصدرها الهاتف النقال ومن بينها أمراض الدماغ والسرطان فقد حذر مخترع رقائق الهاتف المحمول عالم الكيمياء فرايدلهاتم فولنهور ست، من مخاطر ترك أجهزة الموبايل مفتوحة في غرف النوم على الدماغ البشري، وقال أن إبقاء تلك الأجهزة أو أية أجهزة إرسال أو استقبال في غرف النوم بسبب حالة من الأرق والقلق وانعدام النوم وتلف في الدماغ مما يؤدي على المدى الطويل إلى تدمير جهاز المناعة في الجسم.

وقال البروفيسور الذي اخترع رقائق الموبايل أثناء عمله في شركة للإلكترونيات، إن إشعاعات الهاتف المحمول تضرب خلايا المخ بحوالي 215 مرة كل ثانية مما ينجم عنه ارتفاع نسبة التحول السرطاني بالجسم 4% عن المعدل الطبيعي. وقال البروفيسور الألماني أن مرض السرطان في الإنسان البالغ والناجم من تأثير مخاطر البيئة لا يمكن اكتشافه إلا بعد مرور أكثر من عشر سنوات منذ بداية التعرض ولذلك لا بد من ضرورة تنفيذ الدراسات والأبحاث على المدى الطويل.

\*أمراض القلب والأوعية الدموية.

\*أورام الأذن.

\*أمراض الأطفال: أثار عالم الفيزياء البريطاني جيرادهايلاند في بحث نشرته مجلة "لانست" مخاوف كثيرة عن الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهواتف المحمولة. تقل أعمارهم عن 18 عاماً أكثر عرضة لأثر الإشعاعات لأن أنظمة المناعة في أجسامنا أقل قوة من البالغين وهذه الإشعاعات لها تأثير على استقرار خلايا الجسم وأهم آثارها على الجهاز العصبي وتسبب الصداع واضطرابات النوم وفقدان الذاكرة. يقول العالم كولين بلاكمود أحد اختصاصي الجهاز العصبي بجامعة أكسفورد إذا كان من الممكن أن تسبب هذه الموجات مخاطر في المستقبل فإن الأطفال هم الأكثر عرضة لتلك المخاطر نظراً لعدم تطور جهازهم العصبي بالإضافة لكثرة تعرضهم للإشعاع في صور مبكرة.<sup>2</sup>

1- فاطمة شوكت محمد، مرجع سابق، ص 39.

2- نبيل كاظم عبد الصاحب وعمر علي عذاب، الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان، جامعة بغداد، بغداد، 2012.

### خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن الهاتف النقال أصبح اليوم يشكل وسيلة اتصال رائجة ومنتشرة، بكثرة بين أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال الذين يقومون باستخدام هذا الجهاز بشكل مفرط مما أدى إلى التأثير عليهم، بالسلب والإيجاب حيث عمل على تغيير بعض السلوكيات لديهم.

# نتائج الدراسة الميدانية

❖ تمهيد

❖ تفريغ وتحليل البيانات الميدانية

❖ عرض و تحليل النتائج الجزئية الأولى

❖ عرض وتحليل النتائج الجزئية الثانية

❖ عرض وتحليل نتائج الجزئية الثالثة

❖ عرض وتحليل المقابلة

❖ النتائج العامة للدراسة

❖ النتائج الجزئية الأولى

❖ النتائج الجزئية الثانية

❖ النتائج الجزئية الثالثة

❖ النتائج العامة للدراسة

❖ نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة

❖ خاتمة

## تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة هامة، للوصول إلى نتائج من خلالها يمكن التعرف على الظاهرة، والغوص في تفاصيلها فالباحث يقوم بالنزول إلى الواقع لكشف الحقائق وجمع المعلومات الضرورية ليصل إلى النتائج ويجيب عن تساؤلاته أو تأكيد صحة فرضياته وفي هذا الفصل نقوم بتحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني)، ثم عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة، لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة للدراسة.

## تحليل البيانات

## أولاً/ تفرغ وتحليل البيانات الميدانية.

1. البيانات الشخصية
2. عادات استخدام الطفل للهاتف النقال.
3. السبب الذي يدفع الطفل إلى استخدام الهاتف النقال.
4. أثر استخدام الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال.

## ثانياً/النتائج العامة للدراسة.

## ثالثاً/ نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة.

أسئلة الاستبيان: بعدما تم التطرق في الفصول الأولى إلى الهاتف النقال ومعرفة الآثار التي يتركها من خلال التعامل معه وخاصة بالنسبة للأطفال سنحاول في هذا الفصل:

## أولاً/ تفرغ وتحليل البيانات الميدانية

## المحور الأول: البيانات الشخصية

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على خصائص المبحوث وخلفياتهم وكثيراً ما يعتمد عليها في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تفترضه متغيرات الدراسة وهدفها.

## جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
42,41%	29	أب
57,58%	41	أم
100%	70	المجموع

$$\% = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{المجموع للعينة الكلي}}$$

يتضح من خلال الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الأمهات 58.57% بينما قدرت نسبة الآباء 41.42% ومن هنا تبدو أن نسبة الأمهات مرتفعة، مقارنة بالآباء وهذا راجع إلى أن الأمهات يمثلن أكثر أفراد العينة المدروسة، ولأنهن الأقرب إلى أطفالهن بالمقارنة مع الآباء وهذا نتيجة للانشغالات التي يقوم بها الآباء التي تجعله بعيد عن المنزل في أغلب الوقت.

الجدول رقم (02) يوضح مهنة الأولياء لعينة الدراسة:

النسبة %	التكرار	المهنة
48.57%	34	موظف
17.14%	12	عامل
7.14%	5	تاجر
27.14%	19	بطلال
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة الموظفين 48.57%، أما البطالين فقدت ب 27.14% وتاليها العاملين حيث قدرت نسبتهم ب 17.14% أما التجار فقدت نسبتهم ب 7.14% من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الموظفين مرتفعة نسبتها بالنسبة لباقي المهن وهذا راجع إلى الاستقرار السياسي الذي تشهده البلاد.

جدول رقم 03: يوضح المستوى المعيشي للأولياء في عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	المستوى المعيشي
74.28%	52	متوسط
4.28%	3	ضعيف
21.42%	15	جيد
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال رقم (03) الجدول أن المستوى المعيشي للوالدين متوسط على العموم و الذي يمثل أكبر نسبة حيث بلغت 74.28% حيث نلاحظ أن الأسر ذات المستوى الجيد تمثل نسبة 21.42% و نلاحظ أن نسبة 4.28% هي تمثل الأسرة أو العائلات ذات المستوى الضعيف و مما سبق نستنتج أن المستوى المعيشي في الوطن العربي متوسط على مدى عشرون عاما القادمة يتطلب الزراعة أولا قبل كل شيء أن تنتج من الغذاء ما يكفي بحاجة السكان من حيث الكم ومن حسب النوعية ومستوى معيشي كاف و معقول يكفي لتوفير قدر معقول من الأمن الغذائي<sup>1</sup>

1 . محمد السيد عبد السلام، تكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي، عالم المعرفة، 1982، ص-ص 9-10.



## جدول رقم 04: يوضح عدد الأطفال في داخل الأسرة.

عدد الأطفال	التكرار	النسبة %
1	3	4.28%
2	6	8.57%
3	10	14.28%
4	14	20%
أكثر من 4	37	52.85%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (40) أن أغلب الأسر تملك أكثر من أربعة أفراد حيث تشكلون نسبة 52.85% من مجموع أفراد العينة في حين نلاحظ أن 20% من الأسر لدا يقدم 4 أفراد و يقارب هذا الأسر التي لها ثلاث أفراد و التي تقدر نسبتها 14.28% ويليهما الأسر التي لها فردين والتي تمثل 8.57% و أخيرا الأسر التي لها فرد واحد والتي شكل 4.28% من مجموع أفراد العينة و نستنتج مما سبق أن أغلب الأسر لها أكثر من 4 أفراد و هذا راجع إلى أن السكان يتزايدون في الوطن العربي بمعدل يفوق متوسط المعدل العالمي حيث بلغ النمو السنوي للجزائر 2.1% بعد الاستقلال بالإضافة إلى العوامل أخرى و المتمثلة في الأمن و الاستقرار.

## جدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية الهاتف النقال:

نوع الجهاز	التكرار	النسبة %
بسيط	17	24.28%
متعدد الوسائط	53	75.71%
المجموع	70	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل نوع الجهاز الذي يمتلكه أفراد العينة ، يفضلن جهاز متعدد الوسائط ، حيث قدرت النسبة ب 75.71% وتاليها الجهاز البسيط حيث قدرت النسبة ب 24.28%، ومنه نستنتج أن الجهاز المتعدد الوسائط يمثل أعلى نسبة وهذا راجع إلى أن أغلبية العينة التي تفضل استخدام جهاز متعدد الوسائط ، كانت الأمهات وهذا لأن المرأة بطبعها تهتم بالمظهر، أكثر من الرجال وكذلك ظاهرة التباهي بالأجهزة التكنولوجية والتفاخر بهاو يسعى كل فرد إلى اقتناء آخر ابتكارات من عالم التكنولوجيا، التي تعتبر من أروع وأدهش ما اخترعه العقل البشري.

جدول رقم 06: يوضح عدد الأجهزة الموجودة في المنزل.

النسبة %	التكرار	عدد الأجهزة
5.71%	4	1
34.28%	24	2
60%	42	3 فما فوق
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين عدد الأجهزة المحمولة داخل المنزل فنلاحظ أن الأسرة التي تملك من 3 أجهزة فما فوق قدرت النسبة فيها 60% وبالمقارنة مع الأسر التي تملك جهازين بلغت النسبة فيها 34.28% وتليها الأسر التي تملك جهاز واحد . والتي تقدر نسبتها 5.71% ونستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأسر تملك من 3 أجهزة و هذا يدل على التطور التكنولوجي ووعي الأسر الجزائرية بأهمية هذه الأجهزة .

جدول رقم (7): يبين مكانة الهاتف النقال في عينة الدراسة:

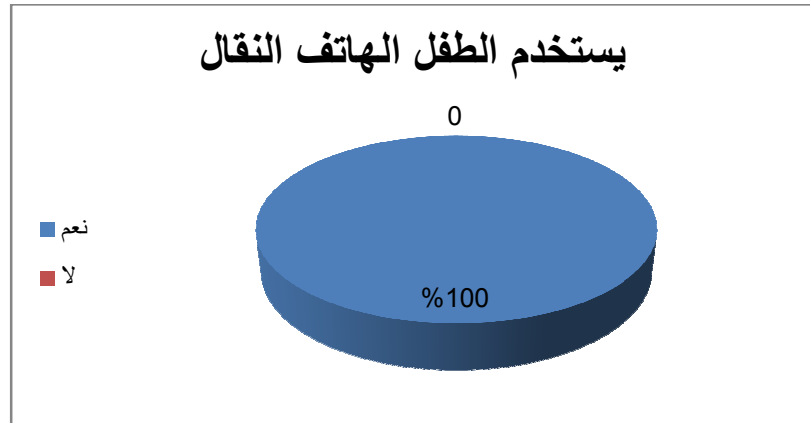
النسبة %	التكرار	مكانة الهاتف
92.85%	65	ضروري
7.4%	5	غير ضروري
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (07) مكانة الهاتف النقال بالنسبة لعينة الدراسة ، فالهاتف النقال ضروري في حياتنا حيث قدرت النسبة بـ 92.85%، أما غير ضروري فكانت النسبة 7.4% وترجع ارتفاع هذه النسبة إلى المكانة التي يحتويها الهاتف النقال ومنه نستخلص أن الهاتف النقال ضروري ومهم ، و ترجع ضرورة الهاتف إلى مميزاته وفوائده المتمثلة في قرب المسافات و سهولة الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن فالهاتف النقال هو نافذة التي يطل منها على العالم بأقصى درجات الشفافية الجغرافية.

المحور الثاني: عادات استخدام الهاتف النقال بالنسبة لعينة الدراسة.

جدول رقم 08: يوضح استخدام الطفل للهاتف النقال.

النسبة %	التكرارات	يستخدم الطفل الهاتف النقال
100%	70	نعم
0	0	لا
100%	70	المجموع



يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن معظم الأطفال يقومون باستخدام الهاتف النقال حيث قدرت نسبتهم بـ 100% ومنه نستنتج أن الأطفال يستخدمون الهاتف النقال حيث اتسعت هذه بالنسبة للأطفال الذين يقومون باستخدام هذا الجهاز وذلك لما يحتويه هذا الجهاز من ألعاب وصور وفيديوهات تثير اهتمام الطفل وتحقيق رغبته وتقوي شخصيته المستقبلية لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الوالدين في المجتمع.<sup>1</sup>

1 . سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، اثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل، صحيا اجتماعيا نفسيا، مرجع سابق، ص 18.

جدول رقم 09: يوضح السنة التي بدأ فيها الاهتمام بالهاتف النقال لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرارات	اهتمام الطفل بالهاتف النقال
38.57%	27	3 سنوات
24.28%	17	4 سنوات
21.42%	15	5 سنوات
1.42%	1	6 سنوات
14.28%	10	7 سنوات
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن الأطفال الذين كانت أعمارهم ثلاث سنوات قدرت نسبتهم بـ 38.57% وهي تمثل أعلى نسبة في حين الطفل الذي يبلغ 4 سنوات يمثل نسبة 24.28%، بينما الطفل صاحب الخمس سنوات تمثل نسبته 21.42%، ثم يأتي بعده الطفل صاحب 7 سنوات و الذي يمثل 14.28%، و أخيرا الطفل ذو 6 سنوات يمثل نسبة 1.42%. نستنتج مما سبق أن الطفل يبدأ يهتم بالهاتف النقال في سن مبكر من عمره نظرا لتوفر هذه التقنية في البيوت، حيث تعتبر وسيلة للفت الانتباه لدى الأطفال منذ الصغر وإلى وعي الأسرة بضرورة هذه التقنية وكذلك يعتبره وسيط اتصال يسهل الحصول عليه.

جدول رقم 10: يوضح الشيء الذي يثير الطفل في الهاتف النقال بالنسبة لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	ما الذي يثير ابنك في الهاتف النقال
78.57%	55	الألعاب
10%	7	الرنات و النغمات
11.42%	8	الفيديوهات
0	0	أخرى تذكر
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الشيء الذي يثير الطفل في الهاتف النقال فكانت الألعاب تمثل نسبة 78.57% في حين نلاحظ أن الفيديوهات تمثل نسبة 11.42% وأخيرا الرنات والنغمات والتي تمثل 10%، و نستنتج مما سبق أن الشيء الذي يثير الطفل في الهاتف النقال هي الألعاب، و هذا راجع إلى سهولة الوصول إلى الألعاب حيث تعتبر الألعاب متنفس التسلية و الترقية، و في دراسة تقول أن اللعب بالهاتف النقال تتيح للأطفال فرصة للنمو و التعلم، يقوم بها الطفل من أجل المتعة و التسلية حيث يساعد على نمو الشخصية و باختصار فإن اللعب هو مخرج لعلاج مواقف الاحباطات الموجودة في الحياة.<sup>1</sup>

جدول رقم 11: يوضح حسن استخدام الطفل للهواتف النقالة

1- سلسلة دراسات يصدها مركز الدراسات الإستراتيجية، مرجع سابق، ص 12.

النسبة %	التكرار	يحسن ابنك استخدام الهاتف المحمول
92.85%	65	نعم
7.14%	5	لا
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن الأطفال يحسنون استخدام الهاتف النقال حيث تمثل نسبتهم 92.85% في حين الأطفال الذين يستعينون بأولياهم تبلغ نسبتهم 7.14%

يعود السبب إلى حسن استخدام الأطفال للهاتف النقال حيث أكدت الدراسات أنه كلما تقدم الأطفال في السن يلجأ إلى آباءهم بصورة أقل من أجل التوجيه و المشورة بشأن مسائل الهاتف المحمول.<sup>1</sup>

جدول رقم 12: يوضح الفترة التي يستخدم فيها الطفل الجهاز بكثرة بالنسبة لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	الفترة التي يستخدم فيها الطفل الجهاز بكثرة
10%	7	الصباح
15.71%	11	الظهيرة
25.71%	18	المساء
21.42%	15	الليل
27.14%	19	عندما يكون متاحا
100%	70	المجموع

يوضح الجدول رقم (12) الفترة التي يستخدم فيها الطفل الجهاز بكثرة وهي عندما يكون متاحا حيث قدرت النسبة بـ 27.14% حيث تقارب هذه النسبة فترة المساء والتي تمثل 25.71% فنلاحظ أن الفترة الليلية تمثل 21.42% و تليها فترة الظهر والتي تقدر بـ 15.71% و آخر فترة هي فترة الصباح و التي تمثل 10% نستنتج مما سبق أن الأطفال يستخدمون الهاتف النقال بكثرة عندما يكون متاحا، وما يقارب ذلك الفترة المسائية و هذا يدل على أنه لا يوجد لديهم وقت معين في اللعب بالجهاز فكلما أتيح لهم الجهاز كان الاستخدام، وترجع قلة استخدامهم الهاتف النقال في فترة الصباح و الظهر ، بالنسبة للأطفال الذين يدرسون نظرا لانشغال الأطفال بالدراسة أو برياض الأطفال.

1. ملخص تنفيذي، استخدام الأطفال للهواتف المحمولة، دراسة مقارنة على الصعيد الدولي، 2011.

جدول رقم 13: يوضح الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف النقال.

النسبة %	التكرار	الوقت الذي يقضيه في استخدام الهاتف
64.28%	45	نصف ساعة
24.28%	17	ساعة
5.71%	4	ساعة و نصف
5.71%	4	ساعتين فأكثر
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدامه للهاتف النقال نصف ساعة حيث بلغت النسبة ب 64.28% و تليها مدة ساعة من الزمن و التي نسبتها 24.28% في حين نلاحظ تساوي في الوقت المتبقي و الذي يقدر من ساعة ونصف إلى ساعتين فأكثر و التي قدرت نسبتها 5.71% .

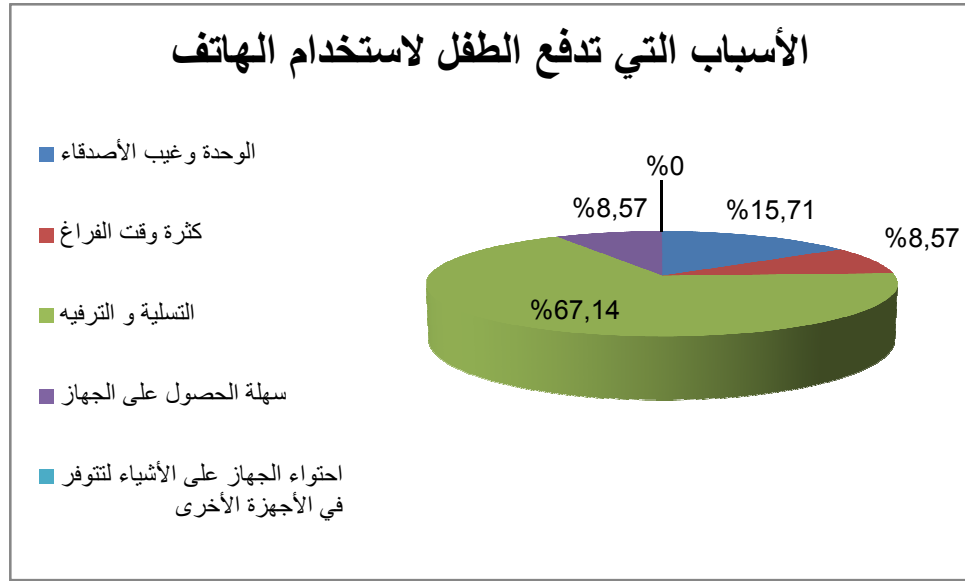
ونستنتج من خلال الجدول أن الطفل يقضي حوالي نصف ساعة من الوقت في استخدام الهاتف النقال و يعود السبب الرئيسي إلى دور الأولياء في مراقبة الأطفال تحت ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية حيث تكمن أهميتها في كون الطفل في هذه الفترة سهل التأثير و التشكل، قلة خبرة الطفل و ضعف إرادته و حاجيته الدائمة للرعاية حيث تعتبر الأسرة أكبر وكالة يقضي فيها الطفل و أطول مراحل العمر المختلفة.<sup>1</sup>

### المحور الثالث: السبب الذي يدفع بالأطفال إلى استخدام الهاتف النقال.

جدول رقم 14: السبب الذي يدفع الطفل إلى استخدام الهاتف النقال بالنسبة لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرارات	الأسباب التي تدفع الطفل لاستخدام الهاتف
15.71%	11	الوحدة وغياب الأصدقاء
8.57%	6	كثرة وقت الفراغ
67.14%	47	التسلية و الترفيه
8.57%	6	سهولة الحصول على الجهاز
0%	0	احتواء الجهاز على الأشياء لتتوفر في الأجهزة الأخرى
100%	70	المجموع

1. عزى الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2013/2014 ص74.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن سبب الذي يدفع الطفل إلى استخدام الهاتف النقال هي التسلية و الترقية و التي تمثل نسبة 67.14% أما عن الوحدة و غياب الأصدقاء تمثل نسبة 15.71% أما كثرة وقت الفراغ و سهولة الحصول على الجهاز يمثلان نسبة 8.57% ، نستنتج مما سبق أن السبب الرئيسي لاستخدام الهاتف النقال هو التسلية و الترفيه ، لأن هذا السبب يقتصر على الأطفال الصغار حيث أثبتت الدراسات العلمية أن السبب الرئيسي لشغف الأطفال بالتكنولوجيا إنهم يجدون متعة في العديد من أشكال الترفيه التي تقدمها لهم سواء عن طريق أجهزة و ألعاب الهاتف الذكي<sup>1</sup>.

**جدول رقم 15: يوضح الشعور الذي يحس به الطفل أثناء استخدامه للهاتف النقال.**

النسبة %	التكرار	شعور الطفل وهو يستخدم الهاتف
62.42%	43	السعادة
21.42%	15	الراحة
17.14%	12	الحرية
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم (15) يتضح شعور الطفل وهو يستخدم جهاز الهاتف فكان شعوره بالسعادة حيث قدرت النسبة ب 61.42% أما شعوره بالراحة تمثلت نسبته ب 21.42% أما شعوره بالحرية قدرت نسبته ب 17.14%، ونستنتج أن الطفل عند استخدامه للهاتف النقال يشعر بالسعادة ، حيث يحتاج الطفل إلى التحصل و الانجاز عن طريق الاكتشاف و البحث وراء المعرفة الجديدة وهذا يشعره بالسعادة و الرضا.

1 . الإصدار 44 أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا ، مرجع سابق، ص 28.

جدول رقم 16: يوضح قدرة الطفل في الاستغناء عن الهاتف النقال أثناء الاستخدام.

النسبة %	التكرار	يستطيع طفلك الاستغناء عن الهاتف
91.42%	64	نعم
8.57%	6	لا
100%		المجموع

نلاحظ من خلال (16) الجدول أن الطفل يستطيع الاستغناء عن الهاتف النقال حيث تصل النسبة إلى 91.42% في حين نلاحظ أن نسبة 8.57% هي نسبة الأطفال الذين لا يستطيعون الاستغناء عن الهاتف النقال.

نستنتج مما سبق أن الأطفال يستطيعون الاستغناء عن الهاتف النقال و هذا أمر طبيعي نظرا لصغر سنهم ، حيث يقتصر استخدامهم للهاتف المحمول في حدود ما يسمى باللعب.

جدول رقم 17: يوضح قيام الوالدين بنزع الجهاز من الطفل في عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	تقومون بنزع الجهاز منه
90%	63	نعم
10%	7	لا
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن الوالدين يقومون بنزع الهاتف النقال من الطفل أثناء الاستخدام حيث بلغت النسبة حوالي 90% في حين أن نسبة 10% هي تمثل نسبة العينة التي تقر بعدم نزع الهاتف النقال لأطفالهم.

نستنتج أن الوالدين يقومون بنزع الجهاز من الطفل الصغير، وهذا يرجع إلى الأسباب نذكر منها الإدمان الذي ينشأ من تكرار استخدام الهاتف، و الانقطاع عن الألعاب الحركية، و الابتعاد عن الواقع، و تعلقه بالعالم الافتراضي استعمال الهاتف بطريقة سلبية.



## المحور الرابع: أثر استخدام الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال.

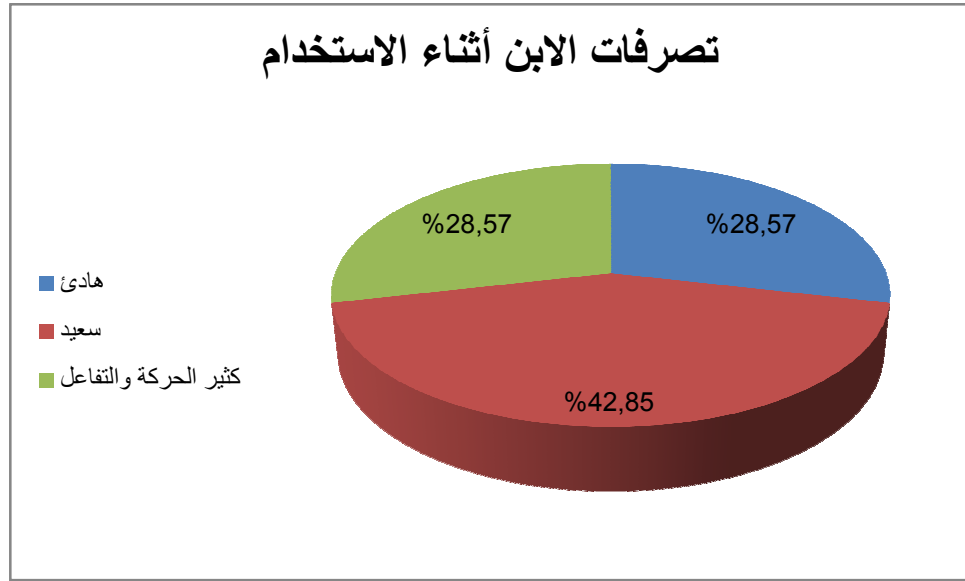
جدول رقم 18: يوضح القيام بمراقبة الابن أثناء الاستخدام بالنسبة لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	تقوم بمراقبة ابنك أثناء استخدامه الهاتف
67.14%	47	دائما
27.14%	19	أحيانا
5.71%	4	أبدأ
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) يظهر لنا أن أغلب الوالدين يقومون بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم للهاتف النقال بصفة دائمة و مستمرة حيث قدرت هذه النسبة إلى 67.14% في حين نلاحظ أن هناك من الوالدان من تكون مراقبتهم لأطفالهم عند استخدامهم للهاتف النقال بصفة غير دائمة و لا منقطعة (أحيانا) وتبلغ نسبتهم 27.14% والأخير يظهر لنا أن من لا يراقبون أبناءهم أبدا تمثل نسبتهم بـ 5.71% و يرجع سبب مراقبة الأولياء إلى أبناءهم عند الاستخدام بصفة دائمة إلى عدم وعي الأطفال بمخاطرة هذه التقنية الحديثة ولا يدركون سلبياتها.

جدول رقم 19: يوضح تصرفات الابن أثناء استخدام الجهاز المحمول.

النسبة %	التكرار	تصرفات الابن أثناء الاستخدام
28.57%	20	هادئ
42.85%	30	سعيد
28.57%	20	كثير الحركة والتفاعل
100%	70	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن تصرفات الابن أثناء الاستخدام للهاتف سعيد والذي يمثل نسبة 42.85% و يأتي بعدها هادئ و كثير الحركة و اللذان يمثلان نسبة 28.57%، و نستنتج من خلال هذا الطفل يشعر بالسعادة في أغلب الأوقات، و هذا راجع إلى سعادته بحب امتلاك الهاتف النقال، فيترجم هذا الشعور بالسعادة والفرح.

جدول رقم 20: يوضح التغيرات في سلوك عينة الدراسة من جراء الاستخدام.

النسبة %	التكرار	وجود تغيرات في سلوك الطفل
40%	28	نعم
60%	42	لا
100%	70	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (20) أن أغلب الأولياء لم يلاحظ أي تغيرات في سلوك أطفالهم و تقدر النسبة بـ 60% في حين أن الذين لاحظ تغيرات في سلوك أبنائهم تبلغ نسبتهم 40%، و نستنتج أن الأولياء لم يلاحظ تغيرات في سلوك أطفالهم وهذا راجع إلى عدم إدمان أطفالهم على الهاتف النقال بالإضافة إلى الوقت القليل الذي يقضيه الأطفال مع الهاتف النقال.

جدول رقم 21: يوضح الإحساس بالخوف من جراء استخدام الطفل للهاتف في عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	تحس بالخوف على طفلك أثناء استخدامه الهاتف
60%	42	نعم
40%	28	لا
100%	70	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن الأولياء يشعرون بالخوف من جراء استخدام الطفل للهاتف النقال حيث تبلغ النسبة 60% وتبلغ نسبة الذين ليس لديهم تحوف 40، ونستنتج مما سبق أن الأولياء يخافون من استخدام أطفالهم للهاتف النقال وهذا راجع لعدة أسباب منها أن الهاتف النقال سلاح ذو حدين وكذلك خوفا منهم من الاستعمال السلي للهاتف النقال و الإفراط فيه كما أنه يساهم أيضا في تضييع الوقت وكذلك لتخوف الأولياء علي أطفالهم عند استخدامهم لهذه التقنية نظرا لعدم وعي الأطفال.

جدول رقم 22: يوضح المخاطر التي يسببها الهاتف النقال لعينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	المخاطر التي يسببها الهاتف
81.42%	57	نعم
18.57%	28	لا
100%	70	%المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن الأولياء من لديهم دارية بمخاطر الهاتف النقال تبلغ نسبتهم إلى 81.42% أما الذين لا يدركون مخاطر الهاتف النقال تبلغ نسبتهم إلى حوالي 18.57%، و نستنتج مما سبق أن أغلب الأولياء لديهم دارية بالمخاطر التي يسببها الهاتف النقال كما جاء في الدراسات والتقارير الحكومية أن الأطفال أكثر عرضة من البالغين لهذه المخاطر والتي تتمثل في فقدان الذاكرة والإصابة بمرض السرطان وضعف البصر ومرض الزهايمر كما يوضح التقرير أن تأثير الهواتف المحمولة على الأطفال يبد أمكرا في العام الأول للطفل أما في عمر 5 سنوات تكون الاستجابة 60% من البالغ ويؤثر في تكوينهم الأخلاقي.<sup>1</sup>

### تحليل المقابلة:

الجدول رقم (01) يوضح المستوي المعيشي لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	المستوي المعيشي
10%	03	أولى ابتدائي
10%	03	ثانية ابتدائي
33.23%	07	رابعة ابتدائي
16.66%	05	أخرى تذكر: أولى متوسط
16.66%	05	خامسة ابتدائي
100%	30%	المجموع

<sup>1</sup> . بشير اللبان، تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 13.

من خلال الجدول رقم (01) يتضح لنا إن 23.33% من أفراد العينة في المستوى الثالث والرابع ابتدائي يمثلون أكبر نسبة بينما في الصف الخامس وأولى متوسط فقدرت نسبتهم بـ 16.66% أما في الأولى ابتدائي والثانية فقد قدرت بـ 10% ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الأطفال في الصف الثالث والرابع هم الأكثر استخدام الهاتف المحمول وهذا راجع لاهتمام طفل أكثر بالألعاب الإلكترونية عبر جهازها لهاتف، لأن الطفل في هذه المرحلة نجده يحب اللعب والتسلية لأنه يجد فيه متعة كبيرة.

أما المرحلة ما بين (6-7 سنوات) فهي بداية للوعي الفكري لدى الطفل إذ يريد تعرف على المحيط الذي يعيشوا فيه ويحاول مواكبته. بينما المرحلة ما بين (10-11 سنوات) فهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالدخول في مرحلة المراهقة لبحث عن شيء يملئ بيه فراغه أو تطوير مواهبه وكذلك الفضول وحب الخيال والإثارة. ومنه نستنتج أن المستوى الدراسي ليس له تأثير في استخدام الطفل للهاتف النقال فكل فئة تستخدمه حسب الحاجة

#### جدول (02) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
3.33%	01	ضعيف
60%	18	متوسط
36.66%	11	جيد
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (02) المستوى المعيشي للأسرة حيث كانت 60% لذوي المستوى المعيشي المتوسط وتاليها 36.66% حالتهم الاجتماعية جيدة، أما الحالة الاجتماعية الضعيفة قدرت بـ 3.33% ومنه نلاحظ أن المستوى المعيشي الذي تعيشه معظم الأسر كان متوسط وهذا راجع إلى انخفاض جد محسوس في أسعار أجهزة الهاتف النقال، خاصة بعد لجوء متعملي الهاتف إلى إلغاء مدة صلاحية الرصد التي ساعدت على الالتحاق بنايدي مستعملي الهاتف النقال، مما تجعلنا نستخلص أن كل أفراد الأسر تمتلك هواتف نقالة.<sup>1</sup>

جدول (03) يوضح ملكية جهاز الهاتف النقال داخل الأسرة

النسبة %	التكرار	لديك هاتف نقال في المنزل
100%	30	نعم
0%	0	لا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن ملكية الهاتف النقال في المنزل قدرت بنسبة 100%. بينما تنعدم في لا حيث قدرت ب0% ومنه نستنتج أن كل الأسر تمتلك هاتف نقال في المنزل وهذا راجع إلي أهميته ومكانته في الأسرة من خلال الخدمات التي يوفرها هذا الجهاز لأفراد الأسرة إذ أنه أصبح من الضروريات التي يصعب الاستغناء عنها لما تقدمه من خدمات في شتى المجالات بطريقة سهلة وسريعة.<sup>1</sup>

جدول (04) يوضح نوع الجهاز التي تملكه الأسرة.

النسبة %	التكرار	نوع الجهاز
50%	15	بسيط
43.33%	13	متعدد الوسائط
6.66%	02	بسيط + متعدد الوسائط
100%	30	المجموع

من خلال الجدول الرابع يتضح لنا أن نوع الجهاز الذي يمتلكه أغلبية الأسر قدرت نسبته ب 50% بالنسبة للهواتف البسيطة ، أما الأسر التي تمتلك هواتف متعدد الوسائط قدرت نسبتهم ب 43.33%. أما الأسر التي تمتلك الاثنين معا قدرت نسبتهم ب 6.66%. وهذا راجع إلي أهمية هذا الجهاز في الحياة اليومية وضرورة استخدامه لدى الأفراد .

جدول (05) يوضح استخدام الطفل لهاتف أفراد العائلة

النسبة %	التكرار	هاتف من تستعمل أثناء استخدامك
56.60%	17	الأم
30%	09	الأب
13.33%	04	أفراد العائلة
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن استخدام الطفل لهواتف أفراد العائلة فكانت النسبة 56.60% بالنسبة لاستعماله لهاتف الأم وتاليها الأب الذي قدرت نسبته بـ30% وفي المرتبة الثالثة أفراد العائلة حيث كانت النسبة 13,33% ونلاحظ ارتفاع بالنسبة لاستعمال الطفل لهاتف الأم راجع ألي احتكاك الطفل بأمه أكثر من أفراد العائلة وجاء في المرتبة الثانية الأب وهادا راجع إلي انشغال الأب ببعض الأمور التي قد تبعه عن أطفاله أما بالنسبة لأفراد العائلة التي جاءت في المرتبة الثالثة فهذا راجع إلي إن اغلب الآباء و الأمهات يمتلكون هاتف نقال ومنه نستنتج إن أفراد العينة يقومون باستخدام أجهزة الأولياء أكثر.

جدول رقم (06) يوضح المستوي الدراسي لعينة الأطفال.

النسبة %	التكرار	فيما تستخدم الجهاز
73.33%	22	للعب
20%	6	للاستفاداة
6.66%	2	للاتصال
100%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن الهدف الذي يريده الطفل من الهاتف النقال فكانت الإجابة للعب تقدر بأعلى نسبة حيث قدرت بـ73.33% إما الاستفادة فقدرت بـ20% والاتصال قدرت نسبته 6.66% وترجع ارتفاع نسبة استخدام الطفل للهاتف لغرض اللعب لان الطفل في هذه المرحلة يميل إلي اللعب وخاصة بالألعاب الالكترونية الموجودة في الجهاز لرغبتهم في المغامرة والمتعة. فهذه الألعاب توفر بشكل كبير هذه الميزة لكونها ألعاب حديثة ومتطورة قريبة كل القرب من العالم الحقيقي في رسومها ونوعية صورتها وجودتها وبهذا فإنها توفر بموجب ألعابها المتنوعة المتعة والتسلية والمغامرة الكبيرة التي تجعل مفردات العينة يميلون إليها.

أما للاستفاداة فكانت في الرتبة الثانية وهذا راجع لعدم الوعي الكلي بعد لدى الأطفال إما الاتصال فنجد أن الأطفال لا يستخدمونه لغرض الاتصال لان الطفل في هذه المرحلة يهتم أكثر باللعب. ومنه نستخلص إن غرض الطفل من استخدام الهاتف النقال هو اللعب أكثر من أي شيء.<sup>1</sup>

1- مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية علي السلوكيات لدى الأطفال، ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص243.

جدول رقم (07) يوضح الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف النقال.

النسبة %	التكرار	كم ساعة تقضيها أمام الهاتف
70%	21	نصف ساعة
16.60%	5	ساعة
6.66%	2	ساعة ونصف
3.33%	1	ساعتين
100%	30	المجموع

يمثل الجدول رقم (07) المدة التي يقضيها الطفل عند استخدام الهاتف حيث كانت 70% تمثل النسبة لمدة نصف ساعة بينها ساعة واحدة قدرت 16.60% وتليها ساعة ونصف التي كانت نسبتها 6.66% وأخيرا ساعتين التي قدرت بـ 3.33% وهذا راجع للأولياء وتعلق الطفل بالهاتف فنجد من يستخدمون الهاتف لمدة نصف ساعة فقط يخضعون لمراقبة من قبل الآباء وذلك بعدم ترك الهاتف عند الطفل أكثر من ذلك الوقت، أما عند باقي الفئات فنجد انه راجع إلي شدة تعلق الطفل بالهاتف وإدمانه عليه لدرجة أن بعض الأولياء لا يستطيعون نزع الجهاز من أطفالهم نظرا لصدور بعض سلوكيات التي تصدر منهم ومنه نستنتج أن المدة التي يقضيها الطفل في استخدام الهاتف لها تأثير عليه.

جدول رقم (08) يوضح مراقبة الوالدين للطفل أثناء الاستخدام

النسبة %	التكرار	الخضوع لمراقبة الوالدين أثناء استخدام الجهاز
73.33%	22	نعم
26.66%	8	لا
100%	30	المجموع

من خلال الجدول (08) يتضح لنا خضوع الأطفال للمراقبة من طرف الوالدين أثناء اللعب فكانت الإجابة بنعم حيث قدرت نسبتها بـ 73.33% أما لا فكانت 26.66% ونجد ارتفاع نسبة الإجابة بنعم راجع إلي وعي الوالدين بمخاطر الناجمة عن هذا الجهاز وما يسببه من أضرار وخيمة تؤدي إلي أضرار صحية ونفسية أما الأقلية الذين أجابوا بلا فيرجع لعدم وعيهم بهذه المخاطر ومنه نستخلص خضوع الأطفال للمراقبة من طرف الأولياء عند استخدامهم للهاتف النقال وهذا راجع إلي دراية الأولياء بهذه المخاطر التي أثبتتها الدراسات

التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا علي مجموعات من الأطفال أن الموجات الكهرومغناطيسية التي تستخدم في ذبذبات الجوال تؤثر علي خلايا المخ ولاسيما في هذه المرحلة التي تكون فيها الخلايا في مرحلة النمو.<sup>1</sup>

جدول (09) يوضح قيام الولدين بنزع الجهاز من الأطفال أثناء الاستخدام

النسبة %	التكرار	قيام الولدين بنزع الجهاز منك أثناء الاستخدام
70%	21	نعم
30%	9	لا
100%	30	المجموع

إذا كان نعم

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
33.3%	10	الخوف من إتلاف الجهاز
10%	03	الخوف من أضراره
6.66%	02	يسبب أضرار للعينين
13.33%	04	الخوف من إهمال الدراسة
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم 09 يتضح إن 70% من الوالدين يقومون بنزع الجهاز من الأبناء أثناء الاستخدام بينما الذين أجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب30% والذين أجابوا بنعم ارجعوا أغلبتهم السبب إلى الخوف من إتلاف الجهاز كما هو موضح في الجدول أدناه بالنسبة الذين أجابوا ب نعم حيث قدرت النسبة ب 33.3% وتاليها الخوف من إهمال الدراسة وضعف البطارية حيث قدرت النسبة ب13.33% وتاليها بسبب الخوف من أضراره كانت النسبة 10% أما بسبب ضرر للعينين فكانت النسبة 6.66% وترجع ارتفاع نسبة الذين أجابوا بنعم إلى الوعي ومعرفة أضرار الهاتف والخوف على أطفالهم من هذه المخاطر. كما تقول الدراسة أن الموجات الكهرومغناطيسية.

التي تتسرب إلى المخ، تسبب إفراز نوع من "الأندومورفنيات" يشبه المخدر المورفين ويسبب الإدمان، بحيث يسعى الشخص إلى النشوة عن طريقه دون وعي.<sup>2</sup>

ومنه نستخلص إن الأولياء على وعي بأضرار الجهاز مما يتركهم يقيمون بنزع الجهاز من أطفالهم أثناء الاستخدام

<sup>1</sup> . 16:15 1 /05/2015. http://forum.sedty.com/t813873.html

<sup>2</sup> - شريف درويش اللبان، مرجع سابق، ص42.



جدول (10) يوضح الفوائد التي أضافها الهاتف النقال للطفل

النسبة %	التكرار	الفوائد التي أضافها الهاتف النقال لك
50%	15	إكساب معارف وخبرات
36.60%	11	الحصول علي معلومات جديدة
13.33%	4	تنمية الذكاء
100%	30	المجموع

من الجدول رقم (10) الفوائد التي أضافها الهاتف للطفل فكانت النسبة 50% بالنسبة إلى اكتساب معارف وخبرات بينما 36.60% من أجل الحصول علي معلومات جديدة أما بالنسبة لتنمية الذكاء فكانت 13.33% وترجع نسبة ارتفاع اكتساب معارف وخبرات إلى أن الطفل عندما يقوم باستخدام الهاتف بصورة متكررة يكتسب معارف جديدة ومعلومات لم تكن لديه في السابق وبالتالي يضيف معلومات جديدة إلى رصيده المعرفي كمعرفته لاستخدام الجهاز بسهولة والدخول في التطبيقات دون الرجوع إلى أحد. وبالتالي تنمي عقول الأطفال وتزويدهم بكم هائل من المعرفة بطرق مسلية وتعزز الثقافة العلمية القراءة بطرق أسهل عبر رسائل ترفيهه كالألعاب والبرامج التعليمية السهلة. ومنه نستخلص أن الطفل يقوم باكتساب فوائد من خلال استخدامه للجهاز.

جدول رقم(11) يوضح المخاطر التي يسببها الهاتف للطفل

النسبة %	التكرار	معرفة المخاطر التي يسببها الجهاز
70%	21	نعم
30%	9	لا
100%	30	المجموع

في حالة الإجابة بنعم

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
30%	9	ضعف النظر
10%	3	ألام الرأس
3.33%	1	إدمان الطفل على الجهاز
3.33%	1	مرض السرطان
10%	3	إهمال الدراسة
3.33%	1	يؤثر على المخ
3.33%	1	بسبب الأشعة التي تصدر منه
3.33%	1	ألام الأذنين
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا أن 70% أجابوا بنعم وكانت لديهم دراية بالمخاطر التي يسببها الهاتف النقال بينما 30% ليس لهم دراية بهذه المخاطر وتمثلت المخاطر التي قاموا بذكرها فيما يلي ضعف النظر التي قدرت نسبتها 30% بينما ألام الرأس 10% وكذلك بالنسبة للإهمال وضعف التركيز في الدراسة التي قدرت بـ 10% أما الإدمان عليه ومرض السرطان وتأثيره على الدماغ والآثار التي تتركها الأشعة الناجمة عنه وألام الأذنين فقد قدرت نسبتها بـ 3.33% وبالنسبة للمخاطر التي يسببها الجهاز فقد كانت معظم الإجابات بأنه يسبب ضعف النظر حيث قدرت بـ 30% أما ألام الرأس وإهمال الدراسة قدرت بـ 10% وتاليها الأسباب الأخرى المتمثلة في إدمان الطفل على الهاتف ويؤثر على الدماغ وأضرار التي تسببها الأشعة وألام الأذنين حيث قدرت نسبة كل واحدة بـ 3.33%.

وترجع نسبة ارتفاع الإجابة بنعم إلى دراية الأولياء بالمخاطر الناجمة عن الهاتف النقال وما تسببه والتي حذر منها الخبير البريطاني في مجال الإشعاعات السير وويليام ستيوارت الآباء بعدم السماح لأطفالهم باستخدام هواتفهم الجواله إلا عند الضرورة القصوى نظرا للمخاطر الصحية المترتبة على ذلك.

جدول رقم (12) يوضح استخدام التطبيقات في الجهاز بالنسبة للطفل.

النسبة %	التكرار	معرفة استخدام التطبيقات التي في الجهاز
66.6%	20	نعم
33.3%	10	لا
100%	30	المجموع

إذا كانت الإجابة بنعم

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
46.66%	14	استعمال آلة التصوير
10%	3	استخدام الانترنت
13.33%	4	الفيديوهات والموسيقى
3.33%	1	إرسال الرسائل
3.33%	1	الفايس بوك
100%	30	المجموع

من خلال الجدول (12) يتضح معرفة استخدام الطفل للتطبيقات الموجودة في الجهاز حيث قدرت نسبة الذين يعرفون طريقة الاستخدام بـ 66.66% كانت إجاباتهم ب نعم أما الذين أجابوا ب: لا، قدرت نسبتهم بـ 3.33% أما بالنسبة للذين أجابوا بنعم كانت إجاباتهم عن التطبيقات تتمثل في استعمال آلة التصوير واللعب حيث تمثلت النسبة بـ 46.66% أما بالنسبة للفيديوهات والموسيقى كانت 13.33%. أما استخدام الانترنت كانت 10% وتاليها إرسال الرسائل ومواقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك قدرت بـ 3.33% كما هو موضح في الجدول التالي. وترجع نسبة ارتفاع استخدام الأطفال للتطبيقات ومعرفتهم طريقة استخدامها إلى احتكاكهم بأفراد الأسرة وكذلك حب الاستطلاع والفضول لدى الطفل.

### نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال أدت الاستبيان في هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج بناء على التساؤلات التي قمنا بوضعها والمتمثلة في التساؤل الرئيسي وثلاث تساؤلات جزئية.

### النتيجة الجزئية الأولى:

من خلال ماسبق التطرق إليه من تحليلات لإجابات الباحثين، يمكن إجمال نتائج هذا المحور في النقاط التالية:

- يلجأ الطفل إلى استخدام الهاتف النقال حيث قدرت النسبة 100%.
- الفترة التي بدأ الطفل فيها يهتم بالهاتف النقال ثلاثة سنوات حيث قدرت ب 38.57%.
- الشيء الذي يثير اهتمام الطفل بالهاتف النقال وهو الألعاب حيث قدرت النسبة ب 78.57%.
- يحسن الأطفال استخدام الهاتف النقال بشكل جيد حيث قدرت النسبة ب 92.85%.
- لا يوجد فترة محددة بالنسبة للطفل في استخدامه للهاتف النقال فعندما يكون الجهاز متاح يقوم باستخدامه حيث تمثلت النسبة ب 27.14%.
- الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الجهاز كان نصف ساعة حيث قدر ب 64.28%.

### النتيجة الجزئية الثانية:

يمكن تلخيص نتائج المحور الثالث في النقاط التالية:

- هناك العديد من الأسباب التي تدفع بالأطفال إلى استخدام الهاتف النقال من بينها التسلية والترفيه الذي يعتبر سبب رئيسي لتمسك الطفل بالهاتف النقال حيث قدرت النسبة ب 67.14% وكانت أعلى نسبة بالنسبة للأسباب الأخرى.
- الحالة التي يشعر بها الطفل وهو يستخدم الهاتف النقال هي شعوره بالسعادة حيث تمثلت النسبة ب 61.42%.
- يستطيع الطفل الاستغناء عن الهاتف النقال حيث قدرت النسبة ب 91.42%.
- قيام الولدين بنزع الجهاز من أطفالهم أثناء استخدامه وذلك لما ينجر من مخاطر عن هذا الجهاز حيث قدرت النسبة ب 90%.

### النتيجة الجزئية الثالثة:

النتائج الجزئية للسؤال الرابع من خلال الأسئلة في المحور الرابع وتمثلت فيما يلي:

- خضوع الطفل للمراقبة أثناء اقتناؤه الجهاز فكانت الإجابة ب نعم وقدرت النسبة ب 90%.
- هناك بعض السلوكيات التي يصدرها الطفل عند استخدامه للهاتف النقال ومنها السعادة فمن خلال هذا السؤال نجده سعيد حيث قدرت النسبة ب 42.85%.
- أما بالنسبة للتغيرات في سلوكيات الأطفال نتيجة هذا الاستخدام نجد أنه لا يوجد تغيرات حيث قدرت النسبة ب 60%.
- إحساس الأولياء بالخوف على أطفالهم من استخدامهم للهاتف النقال لما يسببه من أضرار حيث تمثلت النسبة ب 60%.
- يوجد العديد من المخاطر التي يسببها الهاتف النقال حيث بلغت النسبة ب 81.42%.

### نتائج تحليل المقابلة:

من خلال تحليلنا للمقابلة التي قمنا بإجرائها تحصلنا على النتائج التالية من خلال التساؤلات التي اعتمدها في المقابلة فكانت النتائج التي توصلنا إليها كالآتي:

- المستوى الدراسي ليس له تأثير في استخدام الطفل للهاتف النقال فكل فئة تستخدمه حسب الحاجة وكانت النسبة الأكبر في السنتين الثالثة والرابعة ابتدائي تمثلت في 23.33%.
- أصبح الهاتف النقال متواجد في كل المنازل حيث قدرت النسبة ب 100%.

- أغلب الأسر تمتلك جهاز بسيط حيث قدرت النسبة بـ50%.
- يقوم الطفل باستخدام هاتف الأم بشكل كبير 56.60%.
- الغرض الذي يستخدم الطفل فيه الجهاز من أجل اللعب كانت نسبته أكثر قدرت بـ73.33%.
- المدة التي يقضيها الطفل أمام الهاتف تمثلت في نصف ساعة تمثلت نسبتها بـ70%.
- يخضع الطفل للمراقبة من قبل الأولياء أثناء استعماله للهاتف بنسبة 73.33%.
- أما بالنسبة لنزع الجهاز منه أثناء الاستخدام قدرت النسبة بـ70%.
- الفوائد التي أضافها الهاتف النقال بالنسبة للطفل كانت من أجل اكتساب معارف وخبرات حيث قدرت النسبة بـ50%.
- هناك دراية بالمخاطر التي يسببها الجهاز من قبل الأطفال فقدرت إجاباتهم بنسبة 70% وكانت أكثر إجاباتهم أنه يسبب ضعف النظر بـ30%.
- تعرف الطفل على استخدام التطبيقات الموجودة في الجهاز بـ66.66% وأكثر هذه التطبيقات كان استعمال آلة التصوير بإضافة إلى اللعب التي قدرت نسبته بـ46.66%.

### النتائج العامة للدراسة:

بعدما قمنا بإجراء هذه الدراسة ، وبعد تحليلنا لبيانات الجداول البسيطة التي من خلالها سنجاول في هذه الاستنتاجات، الإجابة على مختلف التساؤلات، التي تطرقنا إليها في بداية الدراسة والتي تصب كلها حول أثر الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال فسنعتمد في ذلك على المحاور، التي قسمت عليها الاستمارة وهي عادات استخدام الأطفال للهاتف النقال، والأسباب والدوافع التي أدت بالأطفال إلى استخدام هذه التقنية الحديثة و مظاهر استخدام الطفل للهاتف النقال و من خلال الأسئلة المقدمة في المقابلة. توصلنا إلى النتائج التالية حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة لديهم دراية ووعي تام بالنسبة للمخاطر التي تصدر عن الجهاز أثناء الاستخدام وبالتالي خضوع الأطفال للمراقبة من طرف الأولياء أثناء الاستخدام. أما بالنسبة للإيجابيات فنلاحظ زيادة في الوعي، لدى الطفل وكذلك اكتسابه لمعارف وخبرات، لم تكن لديه سابقا وكذلك تنمية الذكاء، من خلال الألعاب وباقي التطبيقات الأخرى. كما أن هناك العديد من السلبيات والمتمثلة في الأمراض التي يسببها هذا الجهاز عن طريق الإشعاعات التي تصدرها الموجات الكهرومغناطيسية وكذلك تأثيره على الجانب النفسي للطفل قد يسبب العزلة والوحدة كما أن الطفل يعيش سن أكبر من عمره باستخدامه للتطبيقات الموجودة في الجهاز كمشاهدة الفيديوهات التي لا تتناسب مع سنه.

### نتائج الدراسات في ظل الدراسات السابقة:

مجملة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تأثير الهاتف النقال، والتي تم التطرق إليها في الفصل الثاني، في عينة الدراسة، توصلت في مجملها إلى جملة من النتائج التي إذا مقارناها بدراستنا هذه سنجد أنها تتفق معاً، في النقاط التالية والمتمثلة في:

- 1-دراسة علي المستوى الدولي، عقد إتحاد شركات الأجهزة الخلوية (GSNA(2011) شراكة مع معهد أبحاث مجتمع الهواتف المحمولة لشركة (NITDOCOMO)\* لإجراء بحث حول الاستخدام المتنامي للهواتف المحمولة بواسطة الأطفال في جميع أنحاء العالم، حيث حيث يقدم تقريراً، استخدام الأطفال للهواتف المحمولة مقارنة علي الصعيد الدولي لعام 2011. وتكمن أوجه التشابه بينها وبين دارستنا في استخدام الأطفال للهواتف المحمول،والجديد الذي أضفته دراستنا،هو التعرف علي الآثار التي يخلفها المحمول علي الطفل.
- 2-دراسة(DIVAN2012) أجريت على أطفال في عمر 7سنوات لمعرفة مدي تأثير الأجهزة الخلوية علي ظهور المشكلات السلوكية لذي الأطفال متمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني وتشابه مع دراستنا من خلال استخدام التقنية لذي الأطفال.
- 3-دراسة حول التعرف علي المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية،وبناء على ذلك قامت بتقديم اقتراحات تهدف إلى التقليل من هذه المشكلات وتشابه مع دراستنا من حيث استخدام الطفل للهاتف في سن مبكر.
- 4-جاءت هذه الدراسة بعنوان الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري للطالبة فاطمة همال تطرقت من خلال الدراسة إلى دراسة علاقة الطفل الجزائري بالألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها في تنشئته. بينما تشابه مع دراستنا في استخدام الطفل للهاتف النقال من خلال الألعاب المتواجدة فيه.
- 5-من خلال الدراسة التي قامت بها مريم ماضي حول تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الهاتف النقال يغلب الطابع السلبي، بحيث تشابه مع دراستنا في الآثار السلبية التي يتركها الهاتف النقال.

## خلاصة الدراسة:

إن احتياج تكنولوجيا الاتصال حياة الأفراد وتوغلها في كافة مناحيها، جعل هذه الحياة تتغير شيئا فشيئا فشئامتكية بذلك مع معطيات هذه التكنولوجيا، ويعد الهاتف النقال أحد منتجات هذه التكنولوجيا التي عرفت انتشارا سريعا بين الأفراد وهذا الانتشار ترك آثاره على كل فئات المجتمع حتى الأطفال، وقد قامت هذه الدراسة للكشف عن الآثار السلبية للهاتف النقال بالنسبة للأطفال، فالأطفال تجلبهم ألعاب الهاتف النقال لشغفهم وولعهم به .

وبتباع الخطوات المنهجية العلمية المتفق عليها في الأوساط البحثية، تم جمع مجموعة من المعلومات الميدانية تمحضت عنها جملة من النتائج و الحقائق التي قادت إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة التي انطلقنا منها فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تقف على طبيعة سلوكيات الأطفال عند استخدامهم لهذه التقنية، إذ أكدت المعطيات البيانية أن استخدام الطفل للهاتف النقال يتوقف عند اللعب في أغلب الأحيان، أما في الأقلية يستخدم التطبيقات الأخرى كالرنات و الفيديوهات والتقاط الصور فهذه كالمتنفسات بالنسبة للأطفال عند شعورهم بالوحدة أو الملئ أوقات فراغهم حيث يشعرون بسعادة .

وما يمكن الإشارة إليه في الأخير أن نتائج هذه الدراسة تبقى خاصة بمجتمع الدراسة الذي طبقت عليه وغير قابلة للتعميم، فهي مرشحة للتغيير بتغيير الظروف و المعطيات الميدانية، إلا أن هذا لا يمنع أن نأخذ بما بعين الاعتبار في محاولة فهم تأثير الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال كما أن هذه النتائج تجعلنا نتجه إلى طرح جملة من التوصيات التي لا بد من محاولة تطبيقها سعيا للسيطرة على الآثار السلبية لدراستنا المتمثلة في مجموعة من المخاطر والأمراض التي قد تنجر عن الاستخدام السلبي للهاتف النقال من طرف الطفل، إذ لا بد من وعي الأسرة بهذه المخاطر لمحاولة تفاديها والتقليل منها وهذا من خلال مراقبة الأطفال بصفة دائمة ومستمرة عند استخدامهم لهذه التقنية ونستنتج من كل ماتقدم أن التكنولوجيا لا بد منها لكن مع مراعاة السن المناسب للفرد ووعيه بمخاطرها لتفاديها مستقبلا.

## التوصيات و الاقتراحات:

بعدها توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التي استخلاصنا منها عدة نتائج هامة ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات  
الإقتراحات اقترحنا جملة من التوصيات وهي:

- ✓ ضرورة إعادة النظر في كيفية استغلال هذه الوسيلة استغلالا امثل خاصة من طرف الأطفال الصغار.
- ✓ مراقبة الأطفال عند استخدامهم لهذه التقنية الحديثة .
- ✓ ضرورة القيام بحملات توعية تحسيسية توعية حول هذه الوسيلة وأثرها على تربية الأطفال.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالأبحاث الأكاديمية التي تستهدف دراسة العلاقة بين الطفل والهاتف النقال.
- ✓ ضرورة تناول الموضوع من زاوية أخرى وتكثيف البحث فيه.

ولتخفيف من مخاطر الهاتف النقال :

- ✓ يجب إبعاد هذه الأجهزة عن بطن النساء الحوامل وعلى الأم عدم استخدام الهاتف المحمول أثناء الإرضاع.
- ✓ من غير المسموح إبقاء الهواتف المحمولة في غرف الأطفال أثناء النوم، حيث أظهرت بعض
- ✓ الإحصائيات أن 75% من المراهقين ينامون و هواتفهم تحت الوسادة.
- ✓ تأثير هذه الأشعة تراكمي، فهو يزداد مع ازدياد عدد الاستخدام لذلك على الأطفال أن يتعلموا تخفيف
- ✓ استخدام الأجهزة الذكية و يعوضونها بالهواتف الأرضية.
- ✓ على الأولاد الذكور عدم حمل هواتفهم في جيوبهم لأن في ذلك تأثيرا محتملا على النطف، وعلى الإناث تجنب وضعه في
- ✓ حمالات الصدر، فقد وجدت دراسة أجريت على أربع نساء كنوا يضعن هواتفهن في حمالة الصدر أصبن بسرطان الثدي.



## قائمة المراجع

### أولاً: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، معجم لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، 2005، المجلد 1.
2. المتقن، معجم عراقي \_عراقي، دار الراتب، لبنان.
3. عدنان أبو المصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، 2010.
4. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط 1، دار الفجر، 2014.

### ثانياً: الكتب

1. إحسان محمد عبد الحميد، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار الطليعة، بيروت.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
3. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.
4. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
5. صالح محمد الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.
6. عبد الرحمان عزي وآخرون، الإعلام المجتمعي "رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية"، دار الورسم، الجزائر، 2010.
7. عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، دار الميسرة، عمان، 2012.
8. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط 3، دار الثقافة، الأردن، 2009.
9. محمد السيد عبد السلام، تكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي، عالم المعرفة، 1982.
10. محمد ذيب العقباوي، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط 1، دار الصفا، عمان، 2000.
11. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
12. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
13. نبيل كاظم عبد الصاحب وعمر علي عذاب، الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان، جامعة بغداد، بغداد، 2012.

### ثالثاً: المجالات والمنشورات

1. أحمد عمر أبو الرب وآخرون، المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد، 35، 2014.

2. تيم كيلبي ومايكل منجس، نظرة عامة "المعلومات والاتصالات من التنمية وتعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول، البنك الدولي للإشياء والتعمير"، 2012.
3. سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، اثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل، صحيا اجتماعيا نفسيا، جامعة الملك عبد العزيز، 2012.
4. عادل مرابطي وعائشة النحوي، مجلة الواحات والدراسات، العدد الرابع، 2009.
5. فاطمة شوكت محمد، مجلة الأمن والحياة، (324) جمادى الأولى 1430.
6. مجلة البحوث الإسلامية، العدد السادس و الستون ، صدرت في جمادى الثانية 1423 هـ.
7. مجلة الفرقان، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، العدد (816)، جامعة الكويت، 11 أوت 2011 .
8. محمد خالد شاهين، الموسوعة العربية، سوريا، المجلد الحادي عشر.
9. محمد خالد شاهين، شبكات الهاتف النقال، الموسوعة العربية الإلكترونية، سوريا، المجلد 11 .
10. ملخص تنفيذي، استخدام الأطفال للهواتف المحمولة، دراسة مقارنة على الصعيد الدولي 2011.
11. هناء جاسم السعوي، دراسات موصلية، العدد (14) شوال 1428، تشرين الثاني 2006.

#### رابعا: الرسائل الجامعية

1. السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام علي القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2005-2006.
2. خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي ، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012
3. عزى الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ماجستير غير منشورة ، الجزائر، 2013/2014.
4. فاطمة همال، الألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
5. مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية علي السلوكيات لدى الأطفال، ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012.
6. مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013.

#### خامسا: المواقع

1. [www.4algeria.com/vb/4 Algeria14170. 04-04-2015/ 21:50](http://www.4algeria.com/vb/4%20Algeria14170.04-04-2015/21:50) .
2. [html http://forum.sedty.com/t813873](http://forum.sedty.com/t813873.html)

3. [http //ar wikipedia org](http://ar.wikipedia.org)14-4-2015/20: 20
4. [www .st artimes .com](http://www.startimes.com).19 :19 /4-5-2015
5. [www.uae.ii5ii.com](http://www.uae.ii5ii.com)19:19/ 4-05-2015

# الملاحق

- ❖ استثمارة الاستبيان
- ❖ استثمارة المقابلة
- ❖ نتائج الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم إعلام واتصال

تخصص : تكنولوجيا الاتصال الحديثة

استمارة بحث بعنوان: تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال "دراسة ميدانية"

نضع بين أيديكم استمارة في إطار انجاز بحث ميداني لمذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، نرجوا منكم التكرم بالإجابة عليها بكل اهتمام وصدق مع التأكد أن هذه المعلومات لاستعمل إلا لغرض البحث

العلمي

تحت إشراف:

من إعداد: فطيمة زكور

يسعد زهيه

فطيمة قاديير

ملاحظة:

ضع علامة (x) في المكان المناسب:

السنة الجامعية: 2014-2015

## أسئلة الاستبيان

### المحور الأول: البيانات الشخصية.

- أب  أم
- المهنة: موظف  عامل  تاجر  بطال
- المستوى المعيشي: متوسط  ضعيف  جيد
- كم عدد الأطفال: 1  2  3  4  أكثر من 4
- مانوع الجهاز الذي تملكه: بسيط  متعدد الوسائط
- كم جهاز لديك في المنزل؟ 1  2  3  فما فوق
- ما مكانة الهاتف عندك؟ ضروري  غير ضروري

### المحور الثاني: عادات استخدام الطفل للهاتف النقال

1. هل يستخدم ابنك الهاتف النقال: نعم  لا
- إذا كان نعم متى بدأ يهتم بالهاتف النقال
- في سن 3  4  5  6  7
- أخرى تذكر:
2. ما الذي يثير ابنك في الهاتف النقال؟
- الألعاب  الرنات والنغمات  الفيديوهات
- أخرى تذكر
3. هل تحسن استخدامها. نعم  لا

إذا كان لا هل يستعين بأحد الأولياء: نعم  لا

4. ما الفترة التي يستخدم فيها الجهاز بكثرة؟

الصباح  الظهر  المساء  الليل

عندما يكون متاحا

5. الوقت الذي يقضيه في استخدام الهاتف.

نصف ساعة  ساعة  ساعة ونصف  ساعتين

المحور الثالث: ما هو السبب الذي يدفع طفلك إلى استخدام الهاتف النقال؟

الوحدة وغياب الإخوة والأصدقاء

كثرة وقت الفراغ

التسلية والترفيه

سهولة الحصول على جهاز

احتواء الجهاز على أشياء لا تتوفر في الأجهزة الأخرى

6. ما هو شعور طفلك وهو يستخدم الهاتف؟

السعادة  الراحة  الحرية

7. هل يستطيع طفلك الاستغناء عن الهاتف النقال؟

نعم  لا

إذا كان لماذا؟

8. هل تقومين بنزع الجهاز منه؟ نعم  لا

إذا كان نعم لماذا؟

المحور الرابع: أثر استخدام الهاتف النقال على سلوكيات الأطفال.

10. هل تقومون بمراقبة ابنك أثناء استخدامه للهاتف؟

دائماً  أحياناً  أبداً

11. كيف ترى تصرفات ابنك وهو يستخدم الجهاز.

هادئ  سعيد  كثير الحركة والتفاعل

12. هل لاحظت تغيرات في سلوكه؟

نعم  لا

إذا كان نعم ما هي هذه السلوكيات؟

هل أنت راضية عليها؟

13. هل تحسبن بتخوف من جراء استخدام طفلك للهاتف؟

نعم  لا

إذا كان لديك تخوف لماذا هذا التخوف؟

14. هل لديكى دراية بالمخاطر التي يسببها الهاتف؟

نعم  لا

إذا كان نعم ما هي هذه المخاطر؟

15 - هل لديك بعض الاقتراحات تودين قولها؟



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم إعلام واتصال

تخصص : تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تدرج هذه المقابلة في اطار انجاز بحث ميداني لمذكرة نيل شهادة الماستر في علوم

الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة حول تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال دراسة

ميدانية على عينة من الأطفال في مدينة تماسين. واعلموا أن إجاباتكم المقدمة ستكون عوناً لنا في إنجاز هذا

البحث.

تحت إشراف:

من إعداد: فطيمة زكور

يسعد زهيه

فطيمة قدير

ملاحظة : ضع علامة (x) في المكان المناسب.

1. في أي سنة تدرس؟

أولى ابتدائي  ثانية ابتدائي  ثالثة ابتدائي

رابعة ابتدائي  أخرى تذكر

2. ماهي الحالة الاجتماعية التي تعيشها؟

ضعيف  متوسط  جيد

3. هل لديك هاتف نقال؟

نعم  لا

4. إذا كان نعم ما نوع الهاتف الذي تملكه؟

بسيط  متعدد الوسائط

5. إذا كان لا هاتف من تستعمل؟

الأم  الأب  أفراد العائلة  أخرى تذكر

6. فيما تستخدم الهاتف النقال؟

للعب  للاستفادة  للاتصال

7. كم ساعة تقضيها في استخدامك للهاتف؟

نصف ساعة  ساعة  ساعة ونصف  ساعتين

أخرى تذكر

8. هل تخضع للمراقبة من طرف الوالدين أثناء استخدامك للهاتف النقال؟

نعم  لا

9 هل يقوم أحد الوالدين بنزع الهاتف أثناء الاستخدام؟ نعم  لا

إذا كان نعم ما السبب؟

10 ما الفوائد التي أضافها الهاتف النقال لك؟

اكتساب معارف وخبرات  الحصول على معلومات جديدة

تنمية الذكاء

أخرى تذكر

11 هل تعرف المخاطر التي يسببها الهاتف النقال؟

نعم  لا

إذا كان نعم اذكرها

12 - هل تحسن استخدام التطبيقات التي في الجهاز؟ نعم  لا

إذا كان نعم ما هي التطبيقات التي تحسن استخدامها؟

**bleau croisé n \* d Ta**

		D				Effectif Total
		1	2	3	4	
n	1	17	7	3	2	29
	2	17	5	2	17	41
	Total	34	12	5	19	70

**Tests du Khi-deux**

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	10,631 <sup>a</sup>	3	,014
Rapport de vraisemblance	12,022	3	,007
Association linéaire par linéaire	6,725	1	,010
Nombre d'observations valides	70		

a. 3 cellules (37,5%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,07.

**Tableau croisé n \* g**

		g		Effectif Total
		1	2	
n	1	8	21	29
	2	9	32	41
	Total	17	53	70

**Tests du Khi-deux**

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Signification exacte (bilatérale)	Signification exacte (unilatérale)
Khi-deux de Pearson	,293 <sup>a</sup>	1	,588		
Correction pour la continuité <sup>b</sup>	,067	1	,796		
Rapport de vraisemblance	,291	1	,589		
Test exact de Fisher				,778	,395
Association linéaire par linéaire	,289	1	,591		
Nombre d'observations valides	70				

a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,04.

b. Calculé uniquement pour un tableau 2x2

Tableau croisé n \* e

Effectif

		e		Total
		1	2	
n	1	25	4	29
	2	40	1	41
	Total	65	5	70

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Signification exacte (bilatérale)	Signification exacte (unilatérale)
Khi-deux de Pearson	3,301 <sup>a</sup>	1	,069		
Correction pour la continuité <sup>b</sup>	1,811	1	,178		
Rapport de vraisemblance	3,353	1	,067		
Test exact de Fisher				,152	,090
Association linéaire par linéaire	3,254	1	,071		
Nombre d'observations valides	70				

a. 2 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,07.

b. Calculé uniquement pour un tableau 2x2